ص ٩٥

إِتْحَافُ ذَوِي الْحَظِّ الْأَسْعَدِ

بِمَا صَحَّ مِنَ الْحَدِيثِ فِي الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ

إِعْدَادُ :

د. قَاسِمِ بْنِ حَمَدٍ الطَّوَاشِيِّ

الْأُسْتَاذِ الْمُسَاعِدِ بِكُلِّيَّةِ الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ فِي الْجَامِعَةِ

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾ ﴾[1].

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾ ﴾[2].

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾ ﴾[3].

وبعد:

(١) سورة آل عمران، الآية (١٠٢).

(٢) سورة النساء، الآية (١).

(٣) سورة الأحزاب، الآية (٧٠-٧١).

قال الله تعالى: ﴿ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ ﴿٩٦﴾ فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَّقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَن دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ ﴿٩٧﴾ ﴾[1].

فقد عظم الله شعائر بيته الحرام ، وجعل تعظيمها من تقوى القلوب للملك العلام ، وأودع فيه آيات بينات باقيات ، لحكم كثيرة، ومن تلك الآيات المشهورة التي يراها كل من عاين الكعبة المشرفة: ذلك الحجر الأسود المكرم الذي نزل من الجنة ؛وهو ياقوتة من يواقيتها، وكان لونه أبيض من اللبن لكن سودته خطايا العباد .

ولعظيم مكانته وفضله كانت حفاوة رسول الله صلى الله عليه وسلم به كبيرة ، وعنايته به عظيمة ؛ وذلك ببيان فضله الكبير وشرفه العظيم فيما ورد عنه صلى الله عليه وسلم من الأحاديث القولية ، وبما فعله صلى الله عليه من مسحه وتقبيله له .

أما المؤمنون فقد هوت إليه أفئدتهم بلهفة شديدة ؛ فلا تخلو لحظة من آناء الليل وأطراف النهار إلا وهناك معظم له بالاستلام والتقبيل ؛ لتحط عنه الخطايا والسيئات ، وليكون شاهدا وشفيعا له عند الله تعالى .

(١)سورة آل عمران الآية (٩٦، ٩٧)

وقد أودع الله تعالى هذا الحجر المكرم في ركن بيته المعظم ؛ذلك الركن الذي قام على القواعد الأولى التي بناها نبي الله إبراهيم عليه الصلاة والسلام (١).

ولهذه الفضائل وغيرها للحجر الأسود أحببت أن أشارك بالكتابة من كتب عن الحجر الأسود وهم كثر ، وحيث أنني لم أقف على دراسة حديثية تفرد الكلام على الأحاديث الواردة في الحجر الأسود صحة وضعفا ،ولانتشار الأحاديث الضعيفة في أوساط العامة دون بيان لها ، كتبت هذا البحث عن الحجر الأسود ؛ مفردا الأحاديث الصحيحة الواردة فيه ، وسأفرد إن شاء الله في بحث آخر الأحاديث الضعيفة الواردة فيه ، وسمية هذا البحث:

(إتحاف ذوي الحظ الأسعد بما صح من الحديث في الحجر الأسود)

ويتكون هذا البحث من مقدمة وفصلين يحتوي كل فصل منهما على عدة مباحث كالآتي:

---

(١) مقتبس بتصرف من كتاب فضل الحجر الأسود ،ومقام إبراهيم عليه السلام ،للدكتور/سائد بكداش وسيأتي الكلام على هذه الأحاديث بالتفصيل إن شاء الله .

الفصل الأول

وفيه مباحث:

المبحث الأول : التعريف بالحجر الأسود .

المبحث الثاني :حجم الحجر الأسود وارتفاعه عن الأرض .

المبحث الثالث : تطويقه بالفضة ووصف الجزء البارز منه .

المبحث الرابع : الأحداث التاريخية التي تعرض لها الحجر الأسود .

الفصل الثاني

الأحاديث الصحيحة الواردة في الحجر الأسود وفيه عشرة مباحث:

المبحث الأول: نزول الحجر الأسود من الجنة .

المبحث الثاني: إبراهيم الخليل يضع الحجر الأسود في ركن الكعبة أثناء بنائها.

المبحث الثالث: اختصام القبائل في وضع الحجر الأسود وحكم النبي صلى الله عليه وسلم بينهم.

المبحث الرابع: الحجر الأسود والمقام ياقوتتان من ياقوت الجنة .

المبحث الخامس: وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: استلام الحجر الأسود.

المطلب الثاني : تقبيل الحجر الأسود.

المطلب الثالث : السجود على الحجر الأسود.

المطلب الرابع: تقبيل اليد بعد استلام الحجر الأسود.

المطلب الخامس: تقبيل المحجن بعد استلام الحجر الأسود به.

المبحث السادس: فضل استلام الحجر الأسود.

المبحث السابع : ابتداء الطواف من الحجر الأسود والانتهاء به.

المبحث الثامن: تسمية الحجر الأسود بالركن ؛ وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول : ما ورد في تسمية الحجر الأسود بالركن الأسود .

المطلب الثاني : ما ورد في تسمية الحجر الأسود بالركن اليماني.

المطلب الثالث: ما ورد في تسمية الحجر الأسود بالركن.

المبحث التاسع: الحجر الأسود يوم القيامة.

المبحث العاشر: فضل قيام ليلة القدر عند الحجر الأسود.

المبحث الحادي عشر: ذكر الحجر الأسود في تحديد سعة حوض النبي صلى الله عليه وسلم.

وختمته بفهارس المراجع والمصادر ، ثم الفهارس العامة.

منهج البحث

أولا: قمت بجمع الأحاديث الواردة في الحجر الأسود من كتب الصحاح والسنن والمسانيد والمعاجم والمصنفات المعروفة.

ثانيا: قمت بدراسة هذه الأحاديث لإفراد الصحيحة لأضمنها هذا البحث، مقتصرا على الأحاديث المرفوعة، إلا إذا دعت الحاجة لذكر الموقوف ، أو للترجيح بين المرفوع والموقوف.

ثالثا: بعد جمع الأحاديث الصحيحة ترجمت لكل حديث بما يناسبه، وقد يندرج تحت الترجمة أكثر من حديث ، وقد يتكرر الحديث في أكثر من ترجمة ؛ علما أن التراجم تدل على ما يستنبط من فقه الحديث.

رابعا : بدأت بذكر صحابي الحديث في بداية إيراد النص المراد تخريجه.

خامسا: بعد ذكر لفظ الحديث أذكر من أخرجه مراعيا تقديم الصحيحين فالسنن الأربعة ثم بقية المصادر مرتبة على حسب الوفيات.

سادسا: أذكر جميع طرق الحديث التي أقف عليها، ولا أكتفي بما ورد في الصحيحين أو أحدهما، إلا أنني أكتفي بحكمها أو حكم أحدهما على الحديث إذا التقى غيرهما بهما في سند الحديث.

سابعا: إذا لم يكن الحديث في الصحيحين أو أحدهما ؛ فإني أجتهد في الحكم على الحديث بما يظهر لي، مطبقا قواعد المحدثين في هذا الشأن ؛ مستعينا في ذلك بأقوال العلماء النقاد المعروفين في الحكم على الحديث.

ثامنا: إذا كان الحديث صحيح الإسناد فإني أنص على ذلك غير ملتزم بالترجمة لرجال الإسناد.

تاسعا: إذا كان الإسناد حسنا أو ضعيفا فإني أذكر سبب حسنه أو ضعفه ؛ مترجما لمن له تأثير في الحكم على الحديث من الرجال، وقد أستبعد الضعيف إلا إذا كان شادا لأصل صحيح.

عاشرا: أعزو الآيات إلى مواضعها والأقوال إلى قائليها، والتعريف بما يحتاج إلى بيان وإيضاح.

الحادي عشر: قدمت البحث بفصل هو تمهيد لدراسة الأحاديث الواردة في الحجر الأسود، ذكرت فيه التعريف بالحجر الأسود ؛ ذاكرا حجمه وارتفاعه عن الأرض ، والتعريف بطوق الفضة الذي يحيط الجزء البارز منه ، والأحداث التاريخية التي تعرض لها الحجر الأسود، مبينا حال الجزء البارز منه ، والقطع الثمان منه المغمورة وسط المعجون ؛ وهذا التعريف بالحجر وما حدث له أراه في نظري مهمّاً لمن أراد أن يقرأ الأحاديث الخاصة بالحجر الأسود ، والله الموفق.

وفي الختام أسأل الله عز وجل أن ينفعني أولا بما خطته يميني في هذا البحث في الدارين الدنيا والآخرة ، وأن يجعله خالصا لوجه الله تعالى ، وأن ينفع به ثانيا كل من اطلع عليه من إخواني المسلمين . وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وسلم تسليما كثيرا

الفصل الأول

المبحث الأول : التعريف بالحجر الأسود :

الحجر الأسود هو أشرف حجر على وجه الأرض، وهو أشرف أجزاء البيت الحرام، نزل من الجنة كما سيأتي ذكره في الفصل الثاني، وقد وضعه في مكانه الحالي إبراهيم الخليل عليه السلام بأمر ربنا تبارك وتعالى ، وكان لونه أبيض من اللبن لكن سودته خطايا المشركين [1].

ويوصف بالأسود لسواده، ويخطئ من يقول الحجر الأسعد، فإن هذه تسمية بدعية، فإن اسمه الحجر الأسود، لكن من العوام من يقول: الحجر الأسعد، فيجعل هذا الحجر من السعداء، بل أسعد السعداء، لأن الأسعد اسم تفضيل محلى بـ«أل» يدل على أنه لا أحد يساميه في السعادة، وهذا من الغلو بلا شك، بل نقول الحجر الأسود كما هو أسود، وإذا لقبناه بوصفه لم يكن في ذلك إهانة له ولا إذلالٌ له[2].

وموضعه من الكعبة هو في الركن الجنوبي الشرقي من الكعبة المشرفة ، وقد سمي الحجر بالركن اليماني لوجوده فيه كما سيأتي ، وهو نقطة بداية الطواف لكل من أراد أن يطوف بالبيت الحرام.

---

(١) انظر فضل الحجر الأسود ومقام إبراهيم لسائد بكداش (٣٦) بتصرف.

(٢) الشرح الممتع للشيخ ابن عثيمين (٧/٢٣٢).

وقد شغل الباحثين و العلماء والمستشرقين من مئات السنين كنه الحجر الأسود ؛ هل هو من السماء أم الأرض، وبعد البحث والتحليل لجزء من الحجر الأسود ، أثبتت الدراسة العلمية أن الحجر الأسود من أصل سماوي ((((((نيزكي))))) وليس من أحجار الأرض ؛ وبذلك أنهى الجدل السائد بين بعض المستشرقين ، وكان بعضهم يقول: إن الحجر الأسود من أصل بركاني، وكانت هذه النتيجة بعد تحليل قطعة صغيرة من الحجر الأسود أخذها العلامة ريتشاد بيرتون بعد أن ادعى أنه مسلم ؛ وهذا البحث كتب بمجلة آخر ساعة [1].

(١) انظر موسوعة الرد على المذاهب الفكرية المعاصرة (٣٦٨/٥١)

المبحث الثاني : حجم الحجر الأسود وارتفاعه عن الأرض :

الحجر الأسود : هو حجر صقيل بيضي الشكل، ولونه أسود ضارب إلى الحمرة، وفيه نقط حمراء وتعاريج صفراء، قطره نحو ٣٠سم، و يحيط به إطار من الفضّة عرضه ١٠سم على ارتفاع متر وخمسين سنتيمترا من أرض المطاف (١).

و قد جاء في تقدير طول الحجر الأسود بأنه بطول عظمة الذراع كما ورد عن عبد الله بن عمرو بن العاص إلا أن هذا الأثر رواه الأزرقي في أخبار مكة (٢) من طريق يحيى بن أبي أنيسة، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه عن جده قال: قال عبد الله بن عمرو بن العاص: كان الحجر الأسود أبيض كاللبن، وكان طوله كعظم الذراع، وما اسوداده إلا من المشركين كانوا يمسحونه، ولولا ذلك ما مسه ذو عاهة إلا برأ.

ويحيى بن أبي أنيسة ضعيف (٣).

قال الأزرقي يصف حجم الحجر وما طوق بالفضة: ذراع وأربع أصابع، وذرع ما بين الحجر إلى الأرض ذراعان وثلثا ذراع، وذرع ما بين الركن والمقام ثمانية وعشرون

(١)انظر الموسوعة العربية العالمية (١٢).

(٢) أخبار مكة للأزرقي (١/٢٦١)

(٣) تقريب التهذيب (١٠٤٩)

ذراعًا، وحول الحجر الأسود طوق من فضة مفرغ وهو يلي الجدر، ودخول الفضة التي حول الحجر الأسود ودخول الحجر الأسود في الجدر عن وجه حد الجدر إصبعان ونصف [١].

ومما يجدر التنبيه له أن القدر المغروس في الكعبة باق على بياضه.وإنما كان السواد في وجه الحجر البارز ،كما روى الفاكهي عن مجاهد قال : نظرت إلى الركن حين نقض ابن الزبير البيت ؛ فإذا كل شيء منه داخل البيت أبيض [٢].

وقال محمد بن نافع الخزاعي : حين عاين الحجر بعد أن ردته القرامطة: تأملت الحجر الأسود و هو مقلوع ؛ فإذا السواد في رأسه فقط وسائره أبيض.وطوله قدر عظم الذراع[٣].

وحين هدمت الكعبة المشرفة سنة تسع وثلاثين وألف للهجرة بسبب سيل عظيم ، وقاموا بعمارتها كان ممن حضرها الإمام ابن علان المالكي، وقد سجل مراحل عمارتها ووصف ذلك بالتفصيل ، ومما قاله رحمه الله عن الحجر الأسود وقد شاهده بالمعاينة :

---

(١) أخبار مكة للأزرقي (٢٧٧/١).

(٢) أخبار مكة للفاكهي (٩٢/١)

(٣) انظر تاريخ الخلفاء للسيوطي (٣٤٥) وفضل الحجر الأسود ومقام إبراهيم عليه السلام (٣٧).

(ولون ما يستتر من الحجر الأسود بالعمارة في قدر الكعبة أبيض بياض حجر المقام ، وذرع طوله نصف ذراع بذراع العمل ؛ وذلك شبر ونصف؛ وهو طول ذراع غالب الناس ، وعرضه ثلث ذراع ، ونقص منه قيراط في بعضه، وسمكه أربع قراريط، وعليه سيور من فضة)[1].

(١) انظر فضل الحجر الأسود ....(٣٧) نقلا عن كتاب العلم المفرد المخطوط.

المبحث الثالث: تطويق الحجر بالفضة ووصف الجزء البارز منه:

أول من ربط الحجر الأسود بالفضة هو عبد الله بن الزبير رضي الله عنه وذلك حفاظا عليه بعد الحريق الذي أصاب الكعبة في عهده ؛ قال الأزرقي[1]: حدثنا أبو الوليد قال: حدثني جدي قال: كان ابن الزبير أول من ربط الركن الأسود بالفضة لما أصابه الحريق، ثم كانت الفضة قد رقت وتزعزعت وتقلقلت حول الحجر الأسود حتى خافوا على الركن أن ينقص، فلما اعتمر أمير المؤمنين هارون الرشيد وجاور في سنة تسع وثمانين ومائة أمر بالحجارة التي بينها الحجر الأسود؛ فثقبت بالماس من فوقها وتحتها ثم أفرغ فيها الفضة، وكان الذي عمل ذلك ابن الطحان مولى ابن المشمعل؛ وهي الفضة التي هي عليه اليوم .

وذكر الفاكهي [2] نحوه بسنده إلى أبي حصين قَالَ: " رَأَيت الْبَيْتَ كَأَنّه حُمَمَةٌ وَالْحجر مُلْقًى بِالْأَرض بَائنًا، وَابن الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا عَلَى الْمِنْبَرِ؛ فَكَانَ ابْنُ الزبيْرِ رَضِيَ اللهُ عنهما أَوَّل من ربط الرُّكن الْأَسود ؛ زعَمُوا لَمَّا أَصابه من الْحريق ما أَصابه، ثُمَّ كانت الْفِضَّة الَّتِي عليه قد رَقَّتْ وتزعزعت وتقلقلت حَولَ الْحجر

(١) أخبار مكة للأزرقي (١/٢٧٦)

(٢) أخبار مكة للفاكهي (١/١٣٥).

الْأَسود، حَتَّى خَافُوا على الرُّكْن أَنْ يَنْقَضَّ، فلما اعتمر أَمير الْمُؤْمِنِين هَارون الرَّشِيد عُمْرته فِي سنة ثمانٍ وَثَمَانين أرسل إِلَى ابن الطَّحَّانِ، ومَولى ابن الْمُشمعل وَكَانا بَصِيرين بِالْهندسة، فَأَمرهُمَا بعمله، وأمر بِالحِجارة الَّتِي بَيْنَهَا الْحجر الْأسود فَثُقِبَتْ بِالْماس من فَوقِهَا وتحتِها، ثُم أفرغ فيها الْفِضَّةَ.وهيَ الْفِضةُ الَّتِي عَليه إلى اليوم ".

وفي عهد السلطان عبد المجيد الثاني أرسل طوقا من ذهب وزنه عشر أوقيات ركب على الحجر الأسود بعد أن أزيلت الفضة ؛ وذلك عام ثمانية وستين ومائتين وألف للهجرة ، ولم يعلم أن الحجر الأسود طوق الذهب غير هذه المرة .

وفي سنة إحدى وثمانين ومائتين وألف للهجرة أرسل السلطان عبد العزيز العثماني طوقا من فضة ؛ فوضع مكان الطوق الذي أرسله السلطان عبد المجيد الثاني [١].

وفي سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة وألف غيرت الفضة المحاطة بالحجر الأسود ؛ وذلك في خلافة السلطان محمد رشاد العثماني [٢].

*في سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة وألف للهجرة ، صبيحة يوم الأربعاء في الثامن والعشرين من ربيع الأول أصدر الملك عبد العزيز أمره الكريم بإعادة القطعة

(١) المصدر السابق

(٢) التاريخ القويم للكردي (٣/٣٢٩) والكعبة المشرفة عمارة وكسوة في عهد الملك سعود (١٦).

المسروقة من الحجر الأسود إلى مكانها بعد حادثة الرجل الأفغاني [(١)]؛ وقد حضر الملك عبد العزيز رحمه الله إلى المسجد الحرام بنفسه ، ومعه جمع من العلماء وسدنة البيت العتيق ، وبعض كبار رجالات الدولة،وعلى رأسهم معالي وزير المالية الشيخ عبد الله السليمان ، ومدير الأمن العام مهدي بك المصلح رحمهم الله ؛ فطاف بالبيت وصلى خلف المقام ، ثم قام ووضع القطعة المكسورة في مكانها بيده الكريمة بعد أن حُضر له معجون صنع خصيصا لإلصاق القطعة بالحجر الأسود ثم دخل الكعبة المشرفة ، وصلى ركعتين ، ودعا شاكرا الله على ما أولاه من نعم[(٢)].

وفي عهد الملك سعود بن عبد العزيز آل سعود في سنة خمس وسبعين وثلاثمائة وألف أمر رحمه الله بتغيير الإطار الفضي للحجر الأسود ؛ وهو الإطار الذي أرسله السلطان العثماني محمد رشاد المتقدم ذكره ؛ وقد مضى عليه أكثر من أربعين سنة دون تغيير ؛ وكان الملك عبد العزيز قد أمر سنة ست وستين وثلاثمائة وألف للهجرة بإصلاحه وتجميله ؛حيث صدر الأمر الملكي بتغييره في الخامس من شهر جمادى الأولى سنة خمس وسبعين وثلاثمائة وألف ؛ وقد تشرف بوضعه بيديه يوم

(١) سيأتي ذكر هذه الحادثة في المبحث التالي .

(٢) درر الجامع الثمين للشريف محمد الحسيني (١٧).

الأربعاء الثاني والعشرين من شهر شعبان في السنة نفسها ؛ وكان مما قاله رحمه الله وهو يضع هذا الإطار الفضي: بودي أن أجعل الإطار من الجوهر الثمين والدر الكريم، ولكني أتقيد بتعاليم الشريعة الإسلامية السمحة (١).

وفي عهد الملك خالد بن عبد العزيز آل سعود رحمه الله أمر بعمل إطار فضي جديد للحجر الأسود بدلا عن القديم الذي مر عليه مدة طويلة من الزمن (٢).

قال محمد بن طاهر الكردي :

والذي يظهر من الحجر الأسود الآن في زماننا – منتصف القرن الرابع عشر للهجرة – ونستلمه ونقبله ، ثماني قطع صغار مختلفة الحجم، أكبرها بقدر التمرة الواحدة، كانت تساقطت منه حين الاعتداءات عليه من بعض الجهال والمعتدين في الأزمان السابقة.

وقد كان عدد القطع الظاهرة منه خمس عشرة قطعة ؛ وذلك منذ خمسين سنة ؛ أي: أوائل القرن الرابع عشر للهجرة ، ثم نقصت هذه القطع بسبب الإصلاحات

---

(١) التاريخ القويم للكردي (٣/٢٢٩) والكعبة المشرفة عمارة وكسوة في عهد الملك سعود لمحمد الموجان (١٦).

(٢) الكعبة المشرفة عمارة وكسوة في عهد الملك خالد بن عبد العزيز (١٧).

التي تحدث في إطار الحجر الأسود، فما صغر ورق عجن بالشمع والمسك والعنبر، ووضع أيضا على الحجر الكريم نفسه [١].

وعلى هذا فما هو داخل الإطار الفضي للحجر الأسود الآن غالبه ليس من الحجر الأسود إنما الحجر هو بطول ذراع مغروس في بناء الكعبة المشرفة، كما تقدم ورأسه الأسود تفتت خلال هذه الأزمنة ؛ فما بقي من رأسه وهي القطع الثمان التي ذكرها الكردي ؛ عجن لها معجون أسود ، ووضعت هذه القطع الثمان في وسط المعجون ، داخل الإطار الفضي.

لذا فمن أراد تقبيل الحجر الأسود فليلحظ هذه القطع وسط هذا المعجون ، وهذا غاب عن كثير من الناس ؛ حيث يظنون أن ما هو داخل الإطار الفضي كله من الحجر الأسود.وحقيقة الأمر كما تقدم [٢].

---

(١) انظر فضل الحجر الأسود ومقام إبراهيم عليه السلام لسائد بكداش (٣٨) والتاريخ القويم للكردي (٣/٢٩٤).

(٢) انظر المصدر السابق

المبحث الرابع : الأحداث التاريخية التي تعرض لها الحجر الأسود:

لقد جرى على الحجر الأسود عدة حوادث خلال الأزمنة المتقدمة ؛أثرت فيه بتصدع وتكسر ونحو هذا ،وحفظه الله في كل ذلك ؛ حتى كان من آيات الحجر وخواصه: حفظ الله له من الضياع منذ أن هبط إلى آدم عليه السلام إلى ما شاء الله، مع أنه وقع له أمور تقتضي ذهابه كالطوفان وغيره[١].

وهذه بعض الحوادث التي أصابت الحجر مرتبة على سني الحوادث:

١– أثر الحريق الذي أصاب البيت على الحجر الأسود:

أصاب البيت الحرام حريقان :

الأول: في عهد قريش قبل الإسلام ؛ فاحترق الحجر الأسود واشتد سواده.

وكان سبب الحريق أن امرأة في زمن قريش ذهبت تجمر الكعبة فطارت شرارة في أستار الكعبة فاحترقت الكعبة ، واحترق الركن الأسود ، واسود وتوهنت الكعبة؛ فكان هو الذي هاج قريشا على هدمها وبنائها [٢].

---

(١) انظر فضل الحجر الأسود ومقام إبراهيم عليه السلام لسائد بكداش، نقلا عن العلم المفرد، ص (٢٩).

(٢) أخبار مكة للأزرقي (١/٤٢). وأخبار مكة للفاكهي (٣/٢٢٦) ، والمصدر السابق.

الثاني : في الإسلام في عصر عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما حين حاصره الحصين بن نمير الكندي ؛ فاحترقت الكعبة المشرفة ، واحترق الحجر الأسود ؛ فتفلق ثلاث فلق؛ حتى شد شعبه ابن الزبير بالفضة ؛ فكان ابن الزبير أول من ربط الركن الأسود بالفضة (١).

٢ – حادثة اعتداء القرامطة في المسجد الحرام سنة ٣١٧هـ:

وهي حادثة مشهورة، والقرامطة تنسب إلى رجل من سواد الكوفة يقال له:حمدان قرمط؛ دعا إلى الزندقة والكفر الصريح؛ وهم من الباطنية، وقتله المكتفي بالله العباسي سنة ثلاث وتسعين ومائتين ، للهجرة (٢).

وكان من القرامطة عدو الله ملك البحرين أبو طاهر القرمطي؛ الذي تولى العدوان على بيت الله الحرام ؛ ففي سنة سبع عشرة وثلاثمائة للهجرة ، في يوم الاثنين يوم التروية ، وقيل يوم السابع من ذي الحجة ، لم يشعر الناس إلا وقد وافاهم عدو الله أبو طاهر القرمطي في تسعمائة من أصحابه ؛ فدخلوا المسجد الحرام وأسرف هو وأصحابه في قتل الحجاج في الحرم، وردم بهم زمزم، كما قتل غيرهم في سكك

(١) انظر المصادر السابقة.

(٢) انظر المنتظم لابن الجوزي (٥/١١٠) وسير أعلام النبلاء للذهبي (١٥/٣٢٠)وفضل الحجر الأسود لبكداش (٣٠).

مكة وما حولها زهاء ثلاثين ألفا وفعل أفعالا منكرة ، ثم جاء إلى الحجر الأسود فضربه بآلة فكسره، ثم قلعه بعد صلاة العصر من يوم الاثنين لأربع عشرة ليلة خلت من ذي الحجة ، وانصرف إلى بلده هجر (البحرين) وحمل معه الحجر ؛ يريد أن يجعل الحج عنده ؛ لكنه خاب وخسر كما خاب قبله أبرهة الأشرم(١).

قال الذهبي: و يقال إنه هلك في نقل الحجر الأسود تحته أربعون جملا؛ فلما أعيد كان على قعود ضعيف فسمن(٢).

قال ابن كثير: وقد ذكر غير واحد أن القرامطة لما أخذوه حملوه على عدة جمال فعطبت تحته واعترى أسنمتها القرح، ولما ردوه حمله قعود واحد ولم يصبه أذى(٣).

وبقي موضع الحجر الأسود من الكعبة خاليا ؛ يضع الناس فيه أيديهم للتبرك إلى حين رد إلى موضعه من الكعبة المشرفة ؛ وذلك يوم الثلاثاء يوم النحر من سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة ؛ بعد أن هلك أبو طاهر القرمطي ؛ والذي رده هو: سنبر بن الحسن القرمطي؛ حيث وافى به مكة ؛ فأظهره بفناء الكعبة ، ومعه أمير مكة ، وكان

---

(١) انظر المصادر السابقة. المواضع نفسها

(٢) سير أعلام النبلاء (١٥/٣٢٠)

(٣) البداية والنهاية (١١/٢٥٢).

على الحجر ضبات فضة قد عملت عليه من طوله وعرضه، تضبط شقوقا حدثت عليه بعد قلعه ، وأحضر معه جصا يشد به، فوضع سنبر القرمطي الحجر بيده ، وشده الصانع بالجص ، وقال سنبر لما رده: أخذناه بقدر الله ، ورددناه بمشيئة الله. ونظر الناس إلى الحجر ، فتبينوه وقبلوه واستلموه وحمدوا الله تعالى.

وكان مدة كينونته عند القرمطي وأصحابه اثنتين وعشرين سنة إلا أربعة أيام [١].

٣- حادثة اعتداء رجل نصاري من أهل الروم سنة ثلاث وستين وثلاثمائة (٣٦٣هـ):

قال ابن فهد المكي : بينما الناس في وقت القيلولة وشدة الحر ، وما يطوف إلا رجل أو رجلين ، فإذا رجل عليه طمران – يعني:ثوبين قديمين – مشتمل على رأسه ببرد يسير رويدا حتى إذا دنا من الركن الأسود ،ولا يُعلم ما يُريد ،فأخذ معولا وضرب الركن ضربة شديدة حتى خفته الخفتة التي فيه ، ثم رفع يده ثانيا يريد ضربه، فابتدره رجل من السكاسك من أهل اليمن حين رآه وهو يطوف، فطعنة طعنة عظيمة بالخنجر حتى أسقطه، فأقبل الناس من نواحي المسجد فنظروه، فإذا هو رجل رومي جاء من أرض الروم ، وقد جعل له مال كثير على ذهاب الركن ، ومعه معول عظيم قد حدد وذكر بالذكور – أي:صار فولاذا صلبا– وقتل الذي أراد ذهاب الركن، وكفى الله شره. فأخرج من المسجد الحرام ، وجمع حطب كثير فأحرق في النار [٢].

---

(١) انظر في توثيق هذه الحادثة وتفاصيل أوفى في جميع المصادر السابقة.

(٢) إتحاف الورى بأخبار أم القرى لابن فهد المكي (٢/٤١٠) وفضل الحجر الأسود لبكداش (٣٢)

٤ – حادثة اعتداء أحد الملاحدة العبيدين سنة (٤١٣هـ):

في سنة ثلاث عشرة وأربعمائة للهجرة ، وفي يوم الجمعة يوم النفر الأول ، ولم يكن الناس رجعوا بعد من منى ، عمد بعض الملحدة الذين استغواهم الحاكم العبيدي في مصر ، وأفسد ديانتهم ؛ وهو تام القامة جسيما طويلا، وبإحدى يديه سيف مسلول، وبالأخرى دبوس – عمود على شكل هراوة مد ملكة الرأس– بعد ما فرغ الإمام من الصلاة ؛ فقصد الحجر الأسود كأنه يستلمه ؛ فضرب وجه الحجر ثلاث ضربات متوالية بالدبوس ؛ فتنخش وجه الحجر في وسطه، وتقشر من تلك الضربات ، وتساقطت منه ثلاث شظايا ، واحدة فوق الأخرى؛ فكأنه ثقب ثلاثة ثقوب، ما تدخل الأنملة في كل ثقب، وتساقطت منه شظايا مثل الأظفار، وصارت فيه شقوق يمينا وشمالا، وخرج مَكْسَره أسمر يضرب إلى صفرة.

وقال: إلى متى يعبد الحجر الأسود؟ ولا محمد ولا علي يمنعني عما أفعله ؛ فإني أريد اليوم أن أهدم هذا البيت وأرفعه.

فاتقاه أكثر الحاضرين ، وخافوه وتراجعوا عنه ، وكاد أن يفلت ، وكان على باب المسجد عشرة من الفرسان على أن ينصروه ؛ فاحتسب رجل من أهل اليمن أومن مكة أو من غيرها وثار به فوجأه بخنجر ، واحتوشه الناس فقتلوه، ثم تكاثروا عليه فقطعوه وأحرقوه بالنار، وقتل جماعة ممن اتهم بمصاحبته ومعاونته على ذلك المنكر ، وأحرقوهم بالنار ، وكان الظاهر منهم أكثر من عشرين ، غير ما اختفى منهم.

وأقام الحجر الأسود على ذلك يومين ، ثم إن بعض بني شيبة جمعوا ما وجدوا مما سقط منه، وعجنوه بالمسك واللك – صِبْغ أحمر– وحشيت الشقوق [١].

٥ – حادثة اعتداء الرجل العراقي على الحجر الأسود سنة (٩٩٠هـ):

في سنة تسعين وتسعمائة للهجرة جاء رجل عراقي أعجمي ؛ وكان منجذبا، فضرب الحجر الأسود بدبوس في يده ، وكان عند البيت الأمير ناصر جاوش حاضرا، فوجأ ذلك العجمي بالخنجر فقتله [٢].

٦ – حادثة اعتداء الرجل الفارسي على الحجر الأسود سنة (١٣٥١هـ):

في شهر محرم الحرام سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة وألف ،جاء رجل فارسي من بلاد الأفغان، فاقتلع قطعة من الحجر الأسود، وسرق قطعة من ستارة الكعبة، وقطعة من فضة من مدرج الكعبة الذي هو بين زمزم وباب بني شيبة، فشعر به حرس المسجد فاعتقلوه، ثم أعدم عقوبة له، كما أُعدم من تجرأ قبله على الحجر الأسود بقلع أو تكسير أو سرقة [٣].

(١) انظر المصدرين السابقين ،والبداية والنهاية لابن كثير (١٧/١٢) وسير أعلام النبلاء (١٨٥/٥)

(٢) تاريخ الكعبة المشرفة لحسين باسلامة (١٥٧) وفضل الحجر الأسود لسائد بكداش (٣٤)

(٣) انظر المصدرين السابقين في الموضعين السابقين

وقد قام بوضع هذه القطعة المكسورة من الحجر الأسود في مكانها الملك عبد العزيز بيده بعد أن حُضر له معجون صنع خصيصا لإلصاق القطعة بالحجر الأسود، ثم دخل الكعبة المشرفة وصلى ركعتين ، ودعا شاكرا الله على ما أولاه من نعم كما تقدم في المبحث السابق.

الفصل الثّاني :

الأحاديث الصّحيحة الواردة في الحجر الأسود

المبحث الأول: نزول الحجر الأسود من الجنة :

(١/١) . عن ابن عباس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((نزل الحجر الأسود من الجنة وهو أشد بياضا من اللبن فسودته خطايا بني آدم)).

أخرجه الترمذي في سننه[١] ، والبزار في مسنده[٢] من طريق جرير بن عبد الحميد عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه به.

وابن خزيمة في صحيحه [٣] من طريق جرير ومحمد بن موسى الحرشي وزياد بن عبد الله.ثلاثتهم عن عطاء بن السائب به.

وهؤلاء الثلاثة ممن روى عن عطاء بعد اختلاطه[٤]، إلا أنهم قد توبعوا من قبل حماد بن سلمة، أخرجه أحمد في مسنده[٥]،والفاكهي في أخبار مكة[٦]والبيهقي في شعب الإيمان[٧]، والطبراني في معجمه الكبير [٨] من طرق عن حماد بن سلمة به

---

(١) سنن الترمذي كتاب الحج باب ما جاء في فضل الحجر السود .. (٣/٢٢٦رقم ٨٧٧)

(٢) مسند البزار (١١/٢٦٧)(٢/١٨٩).

(٣) صحيح ابن خزيمة (٤/٢١٩) حديث (٢٧٣٣).

(٤) انظر تفصيل ذلك في الكواكب النيرات لابن الكيال (٣١٩)

(٥) مسند أحمد (١/٣٠٧، ٣٧٣)

(٦) أخبار مكة للفاكهي(١/٨٤)

(٧) شعب الإيمان للبيهقي (٥/٤٧٧).

(٨) معجم الطبراني (١١/٤٥٣) حديث (١١٣١٤).

وقد استثنى الجمهور رواية حماد بن سلمة عن عطاء فإنه روى عنه قبل اختلاطه[١]. وعلى هذا فسند الحديث بهذا اللفظ صحيح.ولذا قال الترمذي بعد أن أورد هذا الحديث: حسن صحيح. وصححه أيضا الألباني [٢].وأخرجه النسائي [٣] من طريق موسى بن داود عن حماد بن سلمة به مختصرا بلفظ

((الحجر الأسود من الجنة)).

(٢/٢) . عن أنس رضي الله عنه مرفوعا وموقوفا ((الحجر الأسود من الجنة))فأما المرفوع فأخرجه الفاكهي [٤] والبزار[٥] في مسنده والطبراني في معجمه الأوسط[٦] والبيهقي في سننه [٧] والعقيلي في الضعفاء [٨] من طريق شاذ بن فياض : حدثنا عمر بن إبراهيم عن قتادة عن أنس.

---

(١) انظر تفصيل ذلك في الكواكب النيرات لابن الكيال (٣١٩).

(٢) انظر الجامع الصغير وزياداته(١١٧١،رقم ٦٧٥٦) والسلسلة الصحيحة(٦/٢٣٠) وصحيح الترغيب والترهيب (٢/١٤).

(٣) سنن النسائي كتاب الحج والمناسك باب الحجر الأسود(٥/٢٢٦رقم ٢٩٣٥).

(٤) أخبار مكة للفاكهي (١/٨٤).

(٥) مسند البزار (١٣/٤٤٣)

(٦) معجم الطبراني الأوسط (٥/١٦٤) حديث (٤٩٥٤).

(٧) سنن البيهقي الكبرى (٥/٧٥).

(٨) الضعفاء للعقيلي (٣/١٤٦)

وقال البزار: وهذا الحديث لا نعلم أحدا رواه عن قتادة عن أنس إلا عمر بن إبراهيم وليس هو بالحافظ، وإنما يكتب من حديثه ما لا يحفظ من غيره.

وقال الطبراني : لم يرو هذا الحديث عن قتادة إلا عمر بن ابراهيم تفرد به شاذ بن فياض.

وقال العقيلي معللا : " و يروى عن أنس موقوفا " .

وبينه ابن أبي حاتم ، فقال في " العلل [١] عن أبيه :

" أخطأ عمر بن إبراهيم ، ورواه شعبة وعمرو بن الحارث المصري عن قتادة عن أنس، موقوف ". انتهى.

وأما الموقوف فأخرجه أحمد في مسنده [٢] عن يحيى بن سعيد عن شعبة حدثنا قتادة عن أنس رضي الله عنه قال: ((الحجر الأسود من الجنة)). وسنده صحيح على شرط الشيخين.

والخلاصة : أن حديث أنس روي مرفوعا وموقوفا ،ولا يصح مرفوعا.بل الصواب وقفه ؛ وهو في حكم المرفوع ؛ لأنه لا يقال من قبل الرأي.

(٣/٣) . عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :((لقد نزل الحجر الأسود من الجنة وهو أشد بياضا من الثلج فما سوده إلا خطايا بني آدم))

---

(١) العلل لابن أبي حاتم (١/٢٧٦).

(٢) مسند أحمد (٣/٢٧٧).

أخرجه الطوسي في مستخرجه على جامع الترمذي[(١)] :

حَدَّثَنا سعيد بن مسعود المروزي ، قال: ((حَدَّثَنا محمد بن أبان ، قال : حَدَّثَنا محمد بن الأزرق عن حصين عن مجاهد قال سمعت ابن عمر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد نزل الحجر الأسود من الجنة وهو أشد بياضا من الثلج فما سوده إلا خطايا بني آدم)). وفي سنده محمد بن أبان الجعفي ضعفه الجمهور[(٢)] ولكن يشهد له ما قبله.

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه [(٣)] عن ابْنُ فُضَيْلٍ ، عَنْ حُصَيْنٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو بدلا عن ابن عمر ، موقوفا بلفظ حديث ابن عمر المتقدم .

(٤/٤) . عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: " لَقَدْ نَزَلَ الْحَجَرُ وَإِنَّهُ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ الْفِضَّةِ، وَلَوْلَا مَا مَسَّهُ مِنْ أَرْجَاسِ الْجَاهِلِيَّةِ وَأَنْجَاسِهَا مَا مَسَّهُ ذُو عَاهَةٍ بِعَاهَةٍ إِلَّا بَرَأَ ".

أخرجه البيهقي في سننه[(٤)] و في شعب الإيمان [(٥)] قال: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ : عَلِيُّ ابْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقْرِئُ أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو يَرْفَعُهُ. ورجاله ثقات.

---

(١) مختصر الطوسي على جامع الترمذي (١١٢/٤رقم٨٠٣).

(٢) انظر ميزان الاعتدال (٤٥٣/٣) وتعجيل المنفعة(٣٥٧/١)

(٣) مصنف ابن أبي شيبة (٧٠٦/٣).

(٤) سنن البيهقي الكبرى (٧٥/٥).

(٥) شعب الإيمان للبيهقي (٤٧٧/٥)

وأخرجه الفاكهي في أخبار مكة [1] من طريق سفيان عن ابن جريج به وفي سند البيهقي والفاكهي عنعنة ابن جريج وهو مدلس إلا أنه صرح بالتحديث في رواية عبد الرزاق عنه كما في المصنف[2] قال: أخبرنا عبد الرزاق عن بن جريج قال حدثني عطاء عن عبد الله بن عمرو وكعب الأحبار أنهما قالا: لولا ما يمسح به ذو الأنجاس من الجاهلية ما مسه ذو عاهة إلا شفي وما من الجنة شيء في الأرض إلا هو.

وعند الفاكهي أيضا في أخبار مكة[3] قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ وَأَخْبَرَنِي عَطَاءٌ به.

وبهذا صح السند ولله الحمد، وقد صححه الألباني في السلسة الصحيحة، وصحيح الترغيب والترهيب[4].

(٥/٥)- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «لَمْ يَبْقَ مِنَ الْجَنَّةِ فِي الْأَرْضِ شَيْءٌ إِلَّا هَذَا الْحَجَرُ وَغَرْسُ الْعَجْوَةِ وَأَوْدَاءٌ مِنَ الْجَنَّةِ يَصُبُّ فِي مَاءِ الْفُرَاتِ كُلَّ يَوْمٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ».

(١) أخبار مكة للفاكهي (٨٩/١).

(٢) مصنف عبد الرزاق (٣٨/٥).

(٣) أخبار مكة للفاكهي (٩٢/١).

(٤) السلسلة الصحيحة للألباني (٢١٧/٦رقم ٢٦١٩) ، وصحيح الترغيب والترهيب (١٥/٢).

أخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده[١] واللفظ له، والأصبهاني في طبقات المحدثين[٢]، والبغدادي في تاريخه[٣]، من طريق الحسن بن سالم بن أبي الجعد، عن أبيه سالم بن أبي الجعد، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

سالم بن أبي الجعد –اسمه رافع– الأشجعي مولاهم الكوفي؛ روى له أصحاب الكتب الستة[٤].

وابنه الحسن بن أبي الجعد مولى غطفان الأشجعي الكوفي ذكره البخاري في تاريخه الكبير[٥]، وابن حبان في الثقات[٦]، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً؛ لكن عدّله ابن معين بقوله: صالح[٧].

---

(١) مسند ابن راهويه (٢/٢٨٢).

(٢) طبقات المحدثين بأصبهان (٣/٥٢٢).

(٣) تاريخ بغداد (٣٦٠).

(٤) انظر: تهذيب الكمال (١٠/١٣٠).

(٥) (٢ / ٢٩٥)

(٦) (٦/١٦٤)

(٧) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/١٥)

تنبيه: خرّج الألباني الحديثَ في سلسلته الضعيفة[1] من طريق الخطيب مضعِّفاً له، ثم أعاد تخريجه في السلسلة الصحيحة[2] من طريق ابن راهويه مصحِّحاً له، فقال: (قد كنت خرجت الحديث في الكتاب الآخر برقم (١٦٠٠) لأسباب ذكرتها هناك، ولأنه لم يكن لديّ "مسند إسحاق " الذي أخرجه من غير طريق الخطيب، فلما وقفت عليها بادرت لتخريجها هنا مع إعادة النظر في طريق الخطيب مع التوسع في الكلام على رواته، فأرجو أن أكون قد وفقت للصواب في تخريجه هنا، فلينقل من هناك).

---

(١) (٧/٣٠٢).

(٢) (٤/١٠٤).

المبحث الثاني: إبراهيم الخليل يضع الحجر الأسود في ركن الكعبة أثناء بنائها:

(٦/١) . ورد في ذلك عن علي رضي الله أن إبراهيم الخليل: لما بلغ مكان الحجر قال لابنه: ابغني حجرا فالتمس ثمة حجرا حتى أتاه به فوجد الحجر الأسود قد ركب فقال له ابنه: من أين لك هذا ؟ قال : جاء به من لم يتكل على بنائك جاء به جبريل عليه السلام من السماء فأتمه .

أخرجه الحاكم في مستدركه[١] ومن طريقه البيهقي في شعب الإيمان[٢] ودلائل النبوة[٣] عن بكر بن محمد الصيرفي بمرو ثنا أحمد بن حيان بن ملاعب ثنا عبيد الله ابن موسى و محمد ابن سابق قالا : ثنا إسرائيل ثنا خالد بن حرب عن خالد بن عرعرة قال : سأل رجل عليا رضي الله عنه عن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا أهو أول بيت بني في الأرض ؟ قال : لا.ولكنه أول بيت وضع فيه البركة والهدى ومقام إبراهيم ومن دخله كان آمنا.وإن شئت أنبأتك كيف بناه الله عز وجل إن الله أوحى إلى إبراهيم أن ابن لي بيتا في الأرض فضاق به ذرعا فأرسل الله إليه

(١) مستدرك الحاكم (٢/٣٢١)

(٢) شعب الإيمان (٥/٤٥٢).

(٣) دلائل النبوة (٢/٥٢).

السكينة و هي ريح خجوج لها رأس فأتبع أحدهما صاحبه حتى انتهت ثم تطوقت إلى موضع البيت تطوق الحية فبنى إبراهيم فكان يبني هو ساقا كل يوم حتى إذا بلغ مكان الحجر قال لابنه : ابغني حجرا.فالتمس ثمة حجرا حتى أتاه به فوجد الحجر الأسود قد ركب فقال له ابنه : من أين لك هذا ؟ قال : جاء به من لم يتكل على بنائك جاء به جبريل عليه السلام من السماء فأتمه .

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم و لم يخرجاه .

وقال الذهبي في التلخيص : على شرط مسلم .

ورواه إسحاق بن راهويه في مسنده[١] عن النضر بن شميل، والحارث في مسنده عن الْعَبَّاسِ بْنِ الْفَضْلِ الْعَبْدِيُّ الأَزْرَقُ كلهم عن حماد بن سلمة عن سماك بن حرب عن خالد ابن عرعرة به.

وأخرجه الضياء المقدسي في المختارة[٢] من طريق الحجاج بن منهال، وحسنه.

ورواه الطبري في تاريخه[٣] عن هناد بن السري قال حدثنا أبو الأحوص عن سماك ابن حرب به.

(١) انظر المطالب العالية للحافظ بن حجر (٢٢٧/١٧)

(٢) الأحاديث المختارة للمقدسي (٢٥٠/١)

(٣) تاريخ الأمم والملوك للطبري (١٥٢/١)

وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط[1] من طريق شعبة عن سماك بن حرب عن خالد بن عرعرة عن علي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((السكينة ريح خجوج)) مختصرا بهذا اللفظ ، ثم قال: لم يرو هذا الحديث عن شعبة إلا عثمان ابن جبلة تفرد به ولده عنه.

والحديث موقوف على علي رضي الله عنه في جميع طرقه عدا طريق الطبراني؛ رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، والموقوف من طرقه في حكم المرفوع ؛ لأنه لا يقال من قبل الرأي ، إلا أن سنده يدور على خالد بن عرعرة، ولم يرو عنه إلا سماك بن حرب والقاسم ابن عوف ، وخالد بن عرعرة هو التميمي، ذكره البخاري في تاريخه[2] وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل[3]، ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا.

وذكره ابن حبان في ثقاته[4]، ووثقه العجلي[5]. فراويته إذاً مقبولة؛ لأنه لم يُذكَر فيه جرح، وقد ذكره ابن حبان في الثقات ووثقه العجلي.

---

(١) المعجم الأوسط للطبراني (٨٩/٧).

(٢) تاريخ البخاري الكبير (١٦٢/٢).

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٤٣/٣).

(٤) الثقات لابن حبان (٢٠٥/٤)

(٥) معرفة الثقات للعجلي (٣٣٠/١).

ولأنه تابعي، ويندر في التابعين من يتعمّد الكذب، قال الذهبي: (وَأما التابعون فيكاد يعْدم فيهم من يكذب عمداً، وَلَكِن لَهُم غلط وأوهام؛ فَمن ندر غلطه فِي جنب مَا قد حصل احْتمل)[1].

وأما سماك بن حرب الراوي عنه، فقد قال عنه ابن حجر: (سماك بكسر -أوله وتخفيف الميم- ابن حرب بن أوس بن خالد الذهلي البكري الكوفي، أبو المغيرة، صدوق وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وقد تغير بأخرة فكان ربما تلقن)[2].

قلت: لا يقال: إن حديثه هنا ضعيف من أجل الاضطراب؛ لأن روايته هذه ليست عن عكرمة؛ بل هي عن خالد بن عرعرة؛ فأمن الاضطراب.

ولا يقال كذلك: إن الحديث ضعيف من أجل الاختلاط؛ لأن الراوي عنه في بعض طرقه شعبة بن الحجاج، وقد سمع منه قديماً قبل الاختلاط، فأمن بذلك الاختلاط[3].

وقد سبق أن الضياء المقدسي روى الحديث في المختارة وحسّنه.

(١) الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد ص (٢٤).

(٢) تقريب التهذيب، ترجمة (٢٦٢٤).

(٣) انظر الكواكب النيرات، ص (٢٣٧).

المبحث الثالث:

اختصام القبائل في وضع الحجر الأسود وحكم النبي صلى الله عليه وسلم بينهم:

وردت هذه الحادثة من طريقين :

(١/٧) . الأولى: عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ : لَمَّا أَرَادُوا أَنْ يَرْفَعُوا الْحَجَرَ الأَسْوَدَ، اخْتَصَمُوا فِيهِ فَقَالُوا : يَحْكُمُ بَيْنَنَا أَوَّلُ رَجُلٍ يَخْرُجُ مِنْ هَذِهِ السِّكَّةِ ، قَالَ : فَكَانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم أَوَّلَ مَنْ خَرَجَ عليهم ؛ فَقَضَى بَيْنَهُمْ أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي مِرْطٍ ، ثُمَّ يَرْفَعَهُ جَمِيعُ الْقَبَائِلِ كُلِّهَا.

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه[١] ومن طريقه الضياء المقدسي في المختارة[٢] عن أبي الأحوص عن سماك بن حرب عن خالد بن عرعرة عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

وأخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده[٣] ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى[٤]، ودلائل النبوة[٥] عن حماد بن سلمة عن سماك بن حرب به.

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة (١٠/١٧٠)

(٢)الأحاديث المختارة (١/٢٥١).

(٣)مسند أبي داود الطيالسي (٧٤).

(٤)السنن الكبرى للبيهقي (٥/٧٣).

(٥) دلائل النبوة للبيهقي(٢/٥٦).

وأخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده [١] عن النضر بن شميل عن حماد به.

وقد تقدم الكلام على سنده في المبحث السابق.

(٢/٨) . الثانية : عن مجاهد عن مولاه أنه حدثه أنه كان فيمن يبني الكعبة في الجاهلية، فذكر اختلافهم في وضع الحجر الأسود، قال: اجعلوا بينكم حكماً. قالوا: أول رجل يطلع من الفج. فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا: أتاكم الأمين.

أخرجه أحمد[٢] في مسنده عن عبد الصمد ثنا ثابت يعني أبا زيد ثنا هلال يعني بن خباب عن مجاهد عن مولاه به.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد [٣]: ورجاله رجال الصحيح غير هلال بن خباب وهو ثقة. وهو هلال بن خباب العبدي أبو العلاء، وثقه أيضا أحمد[٤]، ويحيى بن معين[٥]، وغيرهم[٦].

---

(١)انظر المطالب العالية للحافظ بن حجر (٢٢٧/١٧)

(٢) مسند أحمد (٤٢٥/٣).

(٣) مجمع الزوائد للهيثمي (٣٨٢/١).

(٤) انظر العلل لأحمد (٨٩/١).

(٥) تاريخ الدوري (٦٣٣/٢).

(٦) انظر تهذيب الكمال للمزي (٣٣٠/٣٠).

ومولى مجاهد هو قيس بن السائب وقع التصريح بذلك في طبقات ابن سعد [(١)]، والآحاد والمثاني لابن أبي عاصم [(٢)]، ومعجم الطبراني الكبير [(٣)]. وهو قيس بن السائب بن عائذ المخزومي؛ شريك رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجاهلية، له صحبة[(٤)].

(١) طبقات ابن سعد (٥/٤٤٦).

(٢) الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم (٢/٤٩)

(٣) معجم الطبراني الكبير (١٨/٩٣١).

(٤) انظر: معرفة الصحابة لأبي نعيم (٤/٢٣١٩) وأسد الغابة لابن الأثير (٢/٣٩٣).

المبحث الرابع: الحجر الأسود والمقام ياقوتتان من ياقوت الجنة :

(١/٩) . عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ –صلى الله عليه وسلم– : (الرُّكْنُ وَالْمَقَامُ يَاقُوتَتَانِ مِنْ يَوَاقِيتِ الْجَنَّةِ طَمَسَ اللَّهُ نُورَهُمَا.وَلَوْلاَ ذَلِكَ لأَضَاءَتَا مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ).

أخرجه الترمذي في سننه [١] وأحمد في مسنده [٢] والفاكهي في أخبار مكة [٣] وابن خزيمة في صحيحه [٤] وابن حبان في صحيحه [٥] والحاكم في مستدركه [٦] من طريق رجاء أبي يحيى قال : سمعت مسافعا الحاجب قال : سمعت عبد الله بن عمرو يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ...الحديث. قال الترمذي: هذا يروى عن عبد الله بن عمرو موقوفا قوله وفيه عن أنس أيضا وهو حديث غريب .

(١) سنن الترمذي كتاب الحج باب ما جاء في فضل الحجر السود (٢٢٦/٣رقم٨٧٨).

(٢) مسند احمد (٢١٣/٢)

(٣)أخبار مكة للفاكهي (٤٤٠/١)

(٤) صحيح ابن خزيمة (٢١٨/٤)

(٥)انظر الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان (٢٤/٩)

(٦) المستدرك للحاكم (٦٢٦/١)

وقال أبو حاتم في العلل [١]: رواهُ الزُّهرِيُّ ، وشُعبةُ ؛ كلاهما عن مُسافِعِ بنِ شيبة ، عن عَبدِ اللهِ بنِ عَمرٍو موقُوفًا ؛ وهُو أشبهُ ، ورجاءٌ شيخٌ ليس بِقوِيٍّ.

قلت : رجاله ثقات رجال الصحيح عدا رجاء أبي يحيى ، ورجاء بن صبيح الحرشي –بفتح المهملة والراء بعدها معجمة– أبو يحيى البصري صاحب السقط بفتح القاف ضعيف [٢].

إلا أن رجاء قد توبع من قبل الزهري فيما أخرجه ابن خزيمة في صحيحه [٣] والحاكم في مستدركه [٤] ومن طريق الحاكم أخرجه البيهقي في سننه الكبرى [٥] وشعب الإيمان [٦] من طريق أيوب بن سويد عن يونس بن يزيد عن الزهري عن مسافع به.

(١) العلل لابن أبي حاتم (٣٠٠/١)

(٢) تقريب التهذيب (٢٠٨)

(٣) صحيح ابن خزيمة (٢١٩/٤)

(٤) المستدرك للحاكم (٦٢٦/١)

(٥) سنن البيهقي الكبرى(٧٥/٥)

(٦) شعب الإيمان للبيهقي (٤٧٦/٥)

قال ابن خزيمة: هذا الخبر لم يسنده أحد أعلمه من حديث الزهري غير أيوب بن سويد إن كان حفظ عنه، و قد رواه عن مسافع بن شيبة مرفوعا غير الزهري رواه رجاء أبو يحيى.

وقال الحاكم: هذا حديث تفرد به أيوب بن سويد عن يونس و أيوب ممن لم يحتجا به إلا أنه من أجلة مشايخ الشام .فتعقبه الذهبي بقوله :ضعفه أحمد.

قلت: وأيوب هذا هو أيوب بن سويد الرملي أبو مسعود الحميري السيباني بمهملة مفتوحة ثم تحتانية ساكنة ثم موحدة صدوق يخطىء[1] وقال الذهبي: ضعفه أحمد وجماعة [2]، وإن كان أيوب بن سويد سيء الحفظ فإنه تابعه شبيب بن سعيد الحبطي عند البيهقي في سننه الكبرى والصغرى[3]؛ قال البيهقي: أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد، نا العباس بن الفضل الْأَسْفَاطِيُّ، نا أحمد بن شبيب، نا أبي، عن يونس به. وشبيب ثقة في رواية ابنه أحمد عنه [4].

---

(١) تقريب التقريب (١١٨)

(٢) الكاشف للذهبي (٢٦١/١)

(٣) سنن البيهقي الكبرى (٧٥/٥) والصغرى (١٦٥/٤)

(٤) تقريب التهذيب (٨٠)

وهذا منه فإسناده صحيح [١] ، وقال الذهبي في الكاشف: صدوق [٢].

وأما الموقوف الذي أشار إليه الترمذي وأبو حاتم ، فأخرجه الفاكهي في أخبار مكة[٣] قال: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مُوسَى بْنِ طَرِيفٍ قَالَ: ثنا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: حَدَّثَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ مُسَافِعٍ الْحَجَبِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، نَحْوَهُ مَوْقُوفًا. ورجاله ثقات.

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه [٤] عن ابن جريج والفاكهي في أخبار مكة [٥] معلقا عن ابن جريج قال حدثني عطاء عن عبد الله بن عمرو و كعب الأحبار أنهما قالا: (لَوْلَا مَا يُمْسَحُ بِهِ مِنَ الْأَرْجَاسِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مَا مَسَّهُ ذُو عَاهَةٍ إِلَّا شُفِيَ، وَمَا مِنَ الْجَنَّةِ مِنْ شَيْءٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا هُوَ) وسنده صحيح، رجاله ثقات.

---

(١) انظر تعليق الألباني على صحيح ابن خزيمة وصحح الحديث أيضا في الجامع رقم(١٦٣٣)

(٢) الكاشف للذهبي (٤٧٩/١).

(٣) أخبار مكة للفاكهي (٤٤٠/١).

(٤) مصنف عبد الرزاق(٣٨/٥)

(٥) أخبار مكة للفاكهي (٩٢/١)

وأخرجه الفاكهي[١] من طريق سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا موقوفا.

وأخرجه ابن الجعد في مسنده [٢] عن شعبة ، أنَا رجل ، من قريش مِن بَنِي جُمَحٍ قال : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ: (هُوَ مِنْ حِجَارِ الْجَنَّةِ يَعْنِي الْحَجَرَ ، وَلَوْلاَ مَا يُصِيبُهُ مِنَ الْجُنُبِ وَالْحُيَّضِ ، مَا مَسَّهُ إِنْسَانٌ بِهِ دَاءٌ إِلاَّ عُوفِيَ يَعْنِي الْحَجَرَ). وفيه جهالة هذا الرجل.

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه[٣] عن ابن جريج عن ابن شهاب قال أخبرني مسافع الحجبي أنه سمع رجلا يحدث عن عبد الله بن عمر أنه قال: (الرُّكْنُ وَالْمَقَامُ يَاقُوتَتَانِ مِنْ يَاقِوتِ الْجَنَّةِ أطْفأَ اللَّهُ نُورَهُمَا وَلَوْلاَ ذَلِكَ لأَضَاءَا مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ) وهو كسابقه.

وبهذا يتبين أن الحديث صح مرفوعا وموقوفا والله أعلم.

(١) أخبار مكة للفاكهي (١/٨٩)

(٢) مسند ابن الجعد(٢٥١)

(٣) مصنف عبد الرزاق (٥/٣٩).

المبحث الخامس: وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: استلام الحجر الأسود:

استلام النبي صلى الله عليه وسلم للحجر الأسود ورد عن جمع من الصحابة، منهم عبد الله بن عباس وجابر بن عبد الله وعبد الله بن عمر وعائشة ،وعامر بن واثلة.

(١/١٠) . فأما حديث ابن عباس فرواه البخاري في صحيحه [١] ، ومسلم في صحيحه [٢]، وأبو داود في سننه [٣]، والنسائي في سننه [٤] ، و ابن ماجه في سننه[٥] ، وابن الجارود في المنتقى [٦] ، وابن خزيمة في صحيحه [٧]، وابن حبان في صحيحه [٨] ، والبيهقي في سننه الكبرى [٩] من طرق عن عبد الله بن وهب قَالَ

(١) صحيح البخاري كتاب الحج باب استلام الركن بمحجن(١٨٥/٢رقم ١٦٠٧).

(٢) صحيح مسلم كتاب الحج باب جواز الطواف على بعير..(٦٧/٤رقم٣١٣٢).

(٣) سنن أبي داود كتاب المناسك باب الطواف الواجب (١٧٥/٢رقم ١٨٧٧).

(٤) سنن النسائي كتاب مناسك الحج باب استلام الركن بمحجن(٢٣٣/٥) حديث (٢٩٥٤).

(٥) سنن ابن ماجه كتاب المناسك باب من استلم الركن بمحجنه (١٧٤/٤رقم٢٩٤٨).

(٦) المنتقى لابن الجارود (١٢١ رقم ٤٦٣).

(٧) صحيح ابن خزيمة (٢٤٠/٤) حديث (٢٧٨٠).

(٨)انظر الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان (١٣٨/٩).

(٩)سنن البيهقي الكبرى (٩٩/٥).

: أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَالَ : طَافَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ عَلَى بَعِيرٍ يَسْتَلِمُ الرُّكْنَ بِمِحْجَنٍ.

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه [١] ، واحمد في مسنده [٢] ، وأبو داود في سننه[٣] والنسائي في سننه [٤]، والطبراني في معجمه الكبير [٥] من طرق عن ابن عباس رضي الله عنه.

(٢/١١) – وأما حديث جابر فأخرجه ابن أبي شيبة في مسنده [٦] وعنه مسلم في صحيحه[٧].

عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه قَالَ: طَافَ رَسُولُ اللَّهِ –صلى الله عليه وسلم– بِالْبَيْتِ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ عَلَى رَاحِلَتِهِ يَسْتَلِمُ الْحَجَرَ بِمِحْجَنِهِ لأَنْ يَرَاهُ النَّاسُ وَلِيُشْرِفَ وَلِيَسْأَلُوهُ فَإِنَّ النَّاسَ غَشُوهُ.

---

(١) مصنف عبد الرزاق (٥٤٦/٣) رقم١٣٣٠٣).

(٢) مسند أحمد (٢١٤/١)

(٣) سنن أبي داود الباب السابق رقم (١٨٨١).

(٤) سنن النسائي الكبرى الباب السابق (١٢٦/٤رقم٣٩١١).

(٥) معجم الطبراني الكبير (٣٢٦/١٠)

(٦) مسند ابن أبي شيبه (٥٤٦/٢).

(٧) صحيح مسلم الباب السابق (٩٢٦/٢رقم ٣١٣٣)

وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى [١] من طريق أبي بكر بن أبي شيبه به.
وأخرجه الطبراني في معجمه الكبير [٢] من طريق لَيْث، عَنْ عَطَاءٍ، وَطَاوُسٍ، وَمُجَاهِدٍ، عَنْ جَابِرٍ ، وابْنِ عَبَّاسٍ نحوه.

(٣/١٢) . وأما حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما فأخرجه البخاري في صحيحه [٣] ومسلم في صحيحه [٤] وأبو داود في سننه [٥] والنسائي في سننه [٦] من طريق يحي بن القطان عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ حَدَّثَنِى نَافِعٌ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ:مَا تَرَكْتُ اسْتِلاَمَ هَذَيْنِ الرُّكْنَيْنِ – الْيَمَانِىَ وَالْحَجَرَ مُذْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ –صلى الله عليه وسلم– يَسْتَلِمُهُمَا فِي شِدَّةٍ وَلاَ رَخَاءٍ.

وأخرجه مالك[٧] ومن طريقه البخاري في صحيحه [٨] ومسلم في صحيحه [٩] وأبو داود في سننه[١٠] والنسائي في سننه[١١] الترمذي في شمائله[١٢] وأحمد في

---

(١) سنن البيهقي الكبرى (٥/١٠٠).

(٢) معجم الطبراني الكبير (١١/٣٩رقم١٠٩٧٢).

(٣) صحيح البخاري كتاب الحج باب الرمل في الحج والعمرة (٢/١٨٥رقم ١٦٠٦)

(٤) صحيح مسلم كتاب الحج باب اسْتِحْبَابِ اسْتِلاَمِ الرُّكْنَيْنِ الْيَمَانِيَيْنِ ..(٤/٦٦رقم ٣١٢٣).

(٥) سنن أبي داود كتاب الحج باب تقبيل الحجر الأسود (٢/١٠٠رقم ١٨٧٨).

(٦) سنن النسائي كتاب مناسك الحج باب ترك استلام الركنين الآخرين (٥/٢٣٢رقم ٢٩٥٢).

(٧) موطأ مالك (١/٣٣٣).

(٨) صحيح البخاري كتاب الطهارة باب غسل الأعقاب (١/٥٣رقم ١٦٦).

(٩)صحيح مسلم كتاب الحج باب الإهلال من حيث تنبعث الراحلة (٤/٩رقم٢٨٧٥).

(١٠)سنن أبي داود كتاب الحج باب في وقت الإحرام (٢/٨٤رقم ١٧٧٢).

(١١)سنن النسائي كتاب الطهارة باب الوضوء في النعل (١/٨٠رقم ١١٧).

(١٢)الشمائل المحمدية للترمذي (٧٤).

مسنده[1] عن سعيد المقبري عن عبيد بن جريج أَنَّهُ قَالَ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا:رَأَيْتُكَ تَصْنَعُ أَرْبَعًا لَمْ أَرَ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِكَ يَصْنَعُهَا.قَالَ:مَا هِيَ يَا ابْنَ جُرَيْجٍ.قَالَ:رَأَيْتُكَ لاَ تَمَسُّ مِنَ الأَرْكَانِ إِلاَّ الْيَمَانِيَيْنِ وَرَأَيْتُكَ تَلْبَسُ النِّعَالَ السِّبْتِيَّةَ وَرَأَيْتُكَ تَصْبُغُ بِالصُّفْرَةِ وَرَأَيْتُكَ إِذَا كُنْتَ بِمَكَّةَ أَهَلَّ النَّاسُ إِذَا رَأَوُا الْهِلاَلَ وَلَمْ تُهِلَّ أَنْتَ حَتَّى كَانَ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ.فَقَالَ لَهُ عَبْدُاللهِ بْنُ عُمَرَ:أَمَّا الأَرْكَانُ فَإِنِّي لَمْ أَرَ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَمَسُّ إِلاَّ الْيَمَانِيَيْنِ وَأَمَّا النِّعَالُ السِّبْتِيَّةُ فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَلْبَسُ النِّعَالَ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا شَعَرٌ وَيَتَوَضَّأُ فِيهَا فَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أَلْبَسَهَا وَأَمَّا الصُّفْرَةُ فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَصْبُغُ بِهَا فَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أَصْبُغَ بِهَا وَأَمَّا الإِهْلاَلُ فَإِنِّي لَمْ أَرَ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يُهِلُّ حَتَّى تَنْبَعِثَ بِهِ رَاحِلَتُهُ.

(٤/١٣) – وأما حديث عائشة رضي الله عنه فرواه مسلم في صحيحه[2] والنسائي في سننه[3] وأبو عوانة في مسنده[4] من طريق شُعَيْبُ بْنُ إِسْحَقَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: (طَافَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ حَوْلَ الْكَعْبَةِ عَلَى بَعِيرِهِ يَسْتَلِمُ الرُّكْنَ كَرَاهِيَةَ أَنْ يُضْرَبَ عَنْهُ النَّاسُ).

(١) مسند أحمد (١٧/٢).

(٢) صحيح مسلم كتاب الحج باب جواز الطواف على بعير وغيره ..(٦٨/٤/رقم٣١٣٥).

(٣) سنن النسائي كتاب المناسك باب الطواف بالبيت على الراحلة (٢٢٤/٥رقم ٢٩٢٨)

(٤) مسند أبي عوانة (٣٥٧/٢)

وأخرجه الطبراني في الأوسط[١] من طريق عبد العزيز الدراوردي عن هشام به.

(١٥/٥) . وأما حديث عامر بن واثلة ، فأخرجه مسلم في صحيحه [٢]وأبو داود في سننه[٣] وابن ماجه في سننه [٤] وأحمد في مسنده [٥] والبزار في مسنده [٦].

وابن الجارود في المنتقى [٧] و أبو يعلى في مسنده [٨] وابن خزيمة في صحيحه [٩] والبيهقي في سننه الكبرى[١٠] من طريق مَعْرُوفُ بْنُ خَرَّبُوذَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الطُّفَيْلِ يَقُولُ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ –صلى الله عليه وسلم- يَطُوفُ بِالْبَيْتِ وَيَسْتَلِمُ الرُّكْنَ بِمِحْجَنٍ مَعَهُ وَيُقَبِّلُ الْمِحْجَن .

(١)معجم الطبراني الأوسط (١٠٠/٢رقم٢٦١٥).

(٢)صحيح مسلم الباب السابق (٦٨/٤رقم ٣١٣٦).

(٣)سنن أبي داود كتاب الحج باب الواجب في الطواف(١١٤/٢رقم١٨٨١)

(٤)سنن ابن ماجه كتاب الحج باب بَابُ مَنِ اسْتَلَمَ الرُّكْنَ ، بِمِحْجَنِهِ (١٧٦/٤رقم٢٩٤٩)

(٥) مسند أحمد (٤٥٤/٥).

(٦) مسند البزار (٢١٠/٧)

(٧)المنتقى لابن الجارود (١٢١/١رقم ٤٦٤).

(٨) مسد أبي يعلى (١٩٧/٢).

(٩) صحيح ابن خزيمة(٢٤١/٤ رقم ٢٧٨٣)

(١٠) سنن البيهقي الكبرى(١٠٠/٥).

المطلب الثاني: تقبيل الحجر الأسود :

(١٥) عَنْ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ جَاءَ إِلَى الْحَجَرِ الأَسْوَدِ فَقَبَّلَهُ فَقَالَ:إِنِّي أَعْلَمُ أَنَّكَ حَجَرٌ لاَ تَضُرُّ ، وَلاَ تَنْفَعُ وَلَوْلاَ أَنِّي رَأَيْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يُقَبِّلُكَ مَا قَبَّلْتُكَ.

هذا الحديث رواه جماعة عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ؛ منهم:عبد الله بن عمر ، وزيد بن أسلم ، وعابس بن ربيعة ، وعبد الله بن سرجس، وسويد بن غفلة .

فأما حديث ابن عمر عن أبيه فأخرجه مسلم في صحيحه[(١)]، والنسائي في سننه[(٢)] من طريق ابن وهب، ويونس كلاهما عن عمر بن الحارث عن ابن شهاب الزهري عن سالم أن أباه حدثه قال قبل عمر.. الحديث.

وأخرجه مسلم في صحيحه[(٣)] وأبو عوانة في مسنده[(٤)] ومعرفة السنن والآثار[(٥)] من طريق حماد بن زيد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر.

---

(١) صحيح مسلم كتاب الحج باب تقبيل الحجر الأسود (٦/٦٤رقم٣١٢٦)

(٢) سنن النسائي الكبرى كتاب المناسك باب تقبيل الحجر الأسود (٤/١٢٤رقم ٣٩٠٥)

(٣) صحيح مسلم الباب السابق (٦/٦٤رقم ٣١٢٧).

(٤) مسند أبي عوانة (٢/٣٦٢).

(٥) معرفة السنن والآثار (٧/٢٠٤).

وأما حديث أسلم عن عمر رضي الله عنه فأخرجه البخاري في صحيحه[١] ومسلم في صحيحه[٢] وأبو عوانة في مسنده[٣] والبيهقي في السنن الكبرى[٤] ومعرفة السنن والآثار[٥] من طريق زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر بن الخطاب.

وأما حديث عابس بن ربيعة عن عمر رضي الله عنه فأخرجه البخاري في صحيحه[٦] ومسلم في صحيحه[٧] والترمذي في سننه[٨] والنسائي في سننه[٩] وأحمد في مسنده[١٠] من طريق الأعمش عن إبراهيم عن عابس بن ربيعة به.

(١) صحيح البخاري كتاب الحج باب الرمل في الحج والعمرة (٢/١٨٥ رقم ١٦٠٥,١٦١٠)

(٢) صحيح مسلم الباب السابق رقم (٣١٢٦)

(٣) مسند أبي عوانة (٢/٣٦٢).

(٤)سنن البيهقي الكبرى (٥/٨٢)

(٥) معرفة السنن والآثار للبيهقي (٧/٢١٧).

(٦) صحيح البخاري كتاب الحج باب ما ذكر في الحجر الأسود (٢/١٨٣رقم ١٥٩٧).

(٧) صحيح مسلم الباب السابق (٤/٦٧رقم ٣١٢٩).

(٨) سنن الترمذي كتاب الحج باب ما جاء في تقبيل الحجر ٢١٤/٠٣رقم ٨٦٠).

(٩)سنن النسائي الكبرى كتاب المناسك باب تقبيل الحجر الأسود (٤/١٢٤رقم ٣٩٠٦)

(١٠) مسند أحمد (١/٢٦).

وأما حديث عبد الله بن سرجس فأخرجه مسلم في صحيحه [١] والنسائي في سننه[٢] والبزار في مسنده [٣] من طريق حماد بن زيد عن عاصم الأحول عن عبد الله بن سرجس عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

وأخرجه الطيالسي في مسنده[٤] وعبد الرزاق في مصنفه[٥] والحميدي في مسنده[٦] وابن الجعد في مسنده[٧] وابن أبي شيبة في مصنفه[٨] و أحمد في مسنده[٩] وابن ماجه في سننه[١٠] وأبو عوانة في مسنده[١١] كلهم من طرق عن عاصم الأحول به.

---

(١) صحيح مسلم الباب السابق (٤/٦٦رقم ٣١٢٨)

(٢) سنن النسائي الكبرى الباب السابق (٤/١٢٤رقم ٣٩٠٤)

(٣) مسند البزار (١/٣٧٢).

(٤) مسند الطيالسي (١/٥٥رقم ٥٠)

(٥) مصنف عبد الرزاق (٥/٧١)

(٦)مسند الحميدي (١/٧)

(٧)مسند ابن الجعد (١/٣١٦).

(٨) مصنف ابن أبي شيبة(٣/٨٠٦)

(٩) مسند أحمد (١/٣٤)

(١٠)سنن ابن ماجه كتاب المناسك باب استلام الحجر (٤/١٧٢رقم ٢٩٤٣)

(١١) مسند أبي عوانة (٢/٣٦٠)

وأما حديث سويد بن غفلة عن عمر رضي الله عنه فأخرجه مسلم في صحيحه[١].

وأحمد في مسنده[٢] وأبو يعلى في مسنده [٣] والبزار في مسنده [٤] والبيهقي في سننه الكبرى [٥] من طرق عن عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن إبراهيم بن عبد الأعلى عن سويد بن غفلة به.

والطيالسي في مسنده[٦] وعبد الرزاق في مصنفه[٧] من طريق إسرائيل عن إبراهيم ابن عبد الأعلى به.

(١) صحيح مسلم الباب السابق (٤/٦٧رقم ٣١٣١).

(٢) مسند أحمد (١/٣٩٩).

(٣) مسند أبي يعلى (١/١٦٩)

(٤) مسند البزار (١/٤٧٨).

(٥)سنن البيهقي الكبرى (٥/٧٤)

(٦) مسند الطيالسي ص٨.

(٧) مصنف عبد الرزاق (٥/٧٢)

المطلب الثالث : السجود على الحجر الأسود :

(١٦) عن جعفر بن عبد الله قال : رأيت محمد بن عباد بن جعفر قبل الحجر وسجد عليه ثم قال : رأيت خالك ابن عباس يقبله ويسجد عليه وقال ابن عباس : رأيت عمر بن الخطاب قبل وسجد عليه ثم قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم فعل هكذا ففعلت.

أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده [١] والدارمي في سننه [٢] والبزار في مسنده[٣] وابن خزيمة في صحيحه[٤] والحاكم في مستدركه[٥]والبيهقي في سننه الكبرى[٦] ومعرفة السنن والآثار[٧] من طريق جعفر بن عبد الله به.

(١) مسند الطيالسي (ص٧)

(٢) سنن الدارمي (٢/٧٥)

(٣) مسند البزار (١/٣٣٢) حديث (٢١٥).

(٤) صحيح ابن خزيمة (٤/٢١٣).

(٥) مستدرك الحاكم (١/٦٢٥).

(٦) سنن البيهقي الكبرى(٥/٧٥)

(٧) معرفة السنن والآثار (٧/٢٠٦)

وجعفر هذا نسبه الطيالسي إلى جده عثمان ونسبه البزار على الصواب.فقال : جعفر بن عبد الله بن عثمان المخزومي ، وكذا الدارمي ، وأما الحاكم فقد وهم؛ إذ قال : جعفر بن عبد الله - وهو ابن الحكم - ثم قال عقب الحديث :صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي.

ولذا تعقبه الحافظ ابن حجر في التلخيص(١) فقال: ووهم في قوله : (إن جعفر ابن عبد الله هو ابن الحكم فقد نص العقيلي على أنه غيره وقال في هذا : في حديثه وهم واضطراب) .

وعلى هذا فإن العقيلي يرجح الموقوف على المرفوع حيث قال في الضعفاء (٢) بعد أن أخرج الحديث من طريق جعفر بن عبد الله به: رواه أبو عاصم وأبو داود الطيالسي عن جعفر فقالا: عن ابن عباس عن عمر مرفوعا. وحدثنا إسحاق بن إبراهيم عن عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرني محمد بن عباد بن جعفر أنه رأى ابن عباس قبل الحجر وسجد عليه. حديث ابن جريج أولى.

والحديث أخرجه أيضا مرفوعا ابن الأعرابي في معجمه (٣) والدارقطني في سننه(٤)

---

(١) التلخيص الحبير (٢/٢٤٦).

(٢) الضعفاء للعقيلي (١/١٨٣).

(٣) سنن الدارقطني (٣/٣٥٥)

(٤) معجم ابن الأعرابي (٢/٤٦٦رقم٩٠٩)

والحاكم في مستدركه [١] والبيهقي في سننه[٢] من طريق أبي سعيد الجعفي ثنا يحيى ابن يمان ثنا سفيان عن ابن أبي حسين عن عكرمة عن بن عباس قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يسجد على الحجر. ثم قال البيهقي: قال سليمان لم يروه عن سفيان إلا ابن يمان وابن أبي حسين عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين .

قلت: وفي سنده يحيى بن اليمان،قال الحافظ ابن حجر [٣] فيه: (صدوق عابد يخطئ كثيرا وقد تغير).

وأما الموقوف الذي أشار إليه العقيلي فقد رواه الشافعي في مسنده [٤] وعبد الرزاق في مصنفه[٥] وابن أبي شيبة في مصنفه[٦] والفاكهي في أخبار مكة [٧] والبيهقي في سننه[٨] من طريق ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادِ بْنِ جَعْفَرٍ.قَالَ: " رَأَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا جَاءَ مُسَبِّدًا رَأْسَهُ حَتَّى أَتَى الرُّكْنَ فَسَجَدَ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَبَّلَهُ، ثُمَّ سَجَدَ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَبَّلَهُ، ثُمَّ سَجَدَ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَبَّلَهُ "

وقد صرح ابن جريج بالتحديث في رواية عبد الرزاق في مصنفه.

---

(١) مستدرك الحاكم (٦٤٦/١)

(٢) سنن البيهقي (٧٥/٥)

(٣) تقريب التهذيب (٥٩٨/٢).

(٤) مسند الشافعي (٩٤٠)

(٥) مصنف عبد الرزاق (٣٧/٥)

(٦) مصنف ابن أبي شيبة (٨٠٦/٣)

(٧) أخبار مكة للفاكهي (١١١/١)

(٨) السنن الكبرى للبيهقي (٧٥/٥)

قال أبو عبيد : والتسبيد ههنا :ترك التدهن والغسل، وبعضهم يقول : التسميد بالميم ومعناهما واحد، وإنما قال ههنا لأن للتسبيد معنيين آخريين وهي:الحلق واستئصال الشعر والتسريح، يقال : سبد الرجل شعره إذا سرحه وبله ولكنهما غير مرادين هنا.

وبهذا يكون السجود على الحجر الأسود ثابتا مرفوعا وموقوفا والحمد لله.

قال الألباني في الإرواء [1]: (فيبدو من مجموع ما سبق أن السجود على الحجر الأسود ثابت مرفوعا وموقوفا).

(١) إرواء الغليل للألباني (٣١٠/٤)

المطلب الرابع : تقبيل اليد بعد استلام الحجر الأسود بها :

(١٧) عَنْ نَافِعٍ قَالَ:رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ يَسْتَلِمُ الْحَجَرَ بِيَدِهِ ثُمَّ قَبَّلَ يَدَهُ وَقَالَ مَا تَرَكْتُهُ مُنْذُ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ –صلى الله عليه وسلم– يَفْعَلُهُ.

أخرجه مسلم في صحيحه [١] عن أبي بكر بن أبي شيبة و محمد بن عبد الله بن نمير، وأخرجه أحمد في مسنده [٢] عن أبي بكر بن أبي شيبة عن أبي خالد الأحمر عن عبيد الله بن عمر عن نافع به.

وأخرجه ابن الجارود في المنتقى [٣] وابن خزيمة في صحيحه [٤] عن أبي سعيد الأشج عن أبي خالد الأحمر به.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه [٥] والبيهقي في سننه [٦] من طريق أبي خالد به.

وقد ورد تقبيل اليد بعد استلام الحجر الأسود عن جابر بن عبد الله وأبي هريرة وأبي سعيد الخدري وعبد الله بن عباس رضي الله عنهم.

(١) صحيح مسلم كتاب الحج باب استحباب استلام الركنين....(٤/٦٦رقم ٣١٢٤).

(٢) مسند أحمد (٢/١٠٨).

(٣) المنتقى لابن الجارود (١١٩)

(٤) صحيح ابن خزيمة (٤/٢١٣).

(٥) صحيح ابن حبان (٩/١٣٣).

(٦) سنن البيهقي (٥/٧٥).

أخرجه عبد الرزاق في مصنفه [١] عن ابن جريج ، والشافعي في مسنده [٢] عن سعيد بن سالم عن ابن جريج ، والدارقطني في سننه [٣] والبيهقي في سننه[٤] والأزرقي في أخبار مكة[٥] من طرق عن ابن جريج قال:قلت لعطاء : أرأيت تقبيل الناس أيديهم إذا استلموا الركن أكان ممن مضى في كل شيء؟ قال: نعم رأيت ابن عمر وأبا سعيد الخدري وجابر بن عبد الله وأبا هريرة إذا استلموا قبلوا أيديهم، قال قلت:فابن عباس؟ قال: وابن عباس حسبت كثيرا . قلت: هل تدع أنت إذا استلمت أن تقبل يدك ؟ قال : فلم أستلمه إذاً .

(١) مصنف عبد الرزاق (٥/٤٠)

(٢) مسند الشافعي (٩٤٠)

(٣) سنن الدارقطني (٢/٢٩٠)

(٤)سنن البيهقي (٥/٧٥)

(٥)أخبار مكة للأزرقي (١/٣٤٣)

المطلب الخامس: تقبيل المحجن بعد استلام الحجر الأسود به :

تقدم في المطلب الأول من هذا المبحث الأحاديث التي ثبت فيها استلام النبي صلى الله عليه وسلم الحجر الأسود.ومنها استلامه بمحجنه ؛ إلا أنني سأفرد في هذا المطلب الأحاديث التي كان فيها التصريح بأن النبي صلى الله عليه وسلم قبل محجنه بعد أن استلم به الحجر الأسود.

وقد ورد هذا عن جمع من الصحابة منهم: أبو الطفيل ، عبد الله بن عباس ، و أبو مالك الأشجعي عن أبيه رضي الله عنهم.

(١/١٨) – فأما حديث أبي الطفيل فأخرجه مسلم في صحيحه[١] وأبو داود في سننه[٢] ، وابن ماجه في سننه[٣] وابن الجارود في المنتقى[٤] ، وابن خزيمة في صحيحه[٥] ؛ من طريق مَعْرُوف بْن خَرَّبُوذَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الطُّفَيْلِ يَقُولُ: رَأَيْتُ

(١) صحيح مسلم، كتاب الحج، باب جواز الطواف على بعير وغيره (٩٢٧/٢) حديث (١٢٧٥).

(٢) سنن أبي داود، كتاب المناسك، باب الطواف الواجب (١٧٦/٢) حديث (١٨٧٧).

(٣) سنن ابن ماجه، كتاب المناسك، باب من استلم الركن بمحجنه (٩٨٢/٢) حديث (٢٩٤٧).

(٤) المنتقى لابن الجارود، كتاب المناسك، باب المناسك ص (١٢٠) حديث (٤٦٣).

(٥) صحيح ابن خزيمة، كتاب المناسك، باب استلام الحجر بالمحجن للطائف الراكب (٢٤٠/٤) حديث (٢٧٨٠).

رَسُولَ اللَّهِ –صلى الله عليه وسلم– يَطُوفُ بِالْبَيْتِ وَيَسْتَلِمُ الرُّكْنَ بِمِحْجَنٍ مَعَهُ وَيُقَبِّلُ الْمِحْجَنَ.

وقد تقدم تخريج أصل الحديث في المطلب الأول من هذا المبحث.

(٢/١٩) – وأما حديث عبد الله بن عباس فأخرجه النسائي في سننه[١] بلفظ: (أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَسْتَلِمُ الرُّكْنَ بِمِحْجَنِهِ ، وَيُقَبِّلُ الْمِحْجن). وقد تقدم تخريج أصل الحديث في المطلب الأول من هذا المبحث.

(٣/٢٠) – وأما حديث أبي مالك الأشجعي عن أبيه فأخرجه البزار في مسنده [٢] قال: حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الأَشْجَعِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : طَافَ بِالْبَيْتِ عَلَى رَاحِلَتِهِ يَسْتَلِمُ الرُّكْنَ بِمِحْجَنِهِ.

وَهَذَا الْحَدِيثُ لاَ نَعْلَمُ أَحَدًا حَدَّثَ بِهِ عَنْ أَبِي مَالِكٍ إِلاَّ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَلاَ حَدَّثَ بِهِ عَنْ مُحَمَّدٍ إِلاَّ أَبُو كَامِلٍ.

---

(١) سنن النسائي، كتاب مناسك الحج، باب الطواف بالبيت على الراحلة (٥/٢٢٤) حديث (٢٩٢٨).

(٢) مسند البزار (٧/٢٠٠)

وأخرجه ابن قانع في معجم الصحابة [1] من طريق محمد عبد الرحمن به.

وقال العقيلي في الضعفاء [2]: حَدَّثَنِي آدم، قال : سَمِعْتُ البخاري[3] قال محمد ابن عبد الرحمن بن قدامة بصري سمع أبا مالك الأشجعي فيه نظر.

وهذا الحديث ، حدثناه أحمد بن محمد النصيبي ، حَدَّثَنَا أبو كامل الجحدري ، حَدَّثَنَا محمد ابن عبد الرحمن بن قدامة ، قال : حَدَّثَني أبو مالك سعد بن طارق ، عن أبيه قال:رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ازدحم الناس على الحجر استلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم بمحجن معه. وهذا يُرْوَى من غير هذا الوجه بإسناد جيد.

وأخرجه ابن عدي في الكامل أبي كامل [4]، حَدَّثَنا مُحَمد بن عَبد الرحمن بن قدامة الثقفي من أهل الكوفة ، حَدَّثَنا أبو مالك الأشجعي سعد بن طارق ، عن أبيه قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف حول البيت فإذا ازدحم الناس استلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم بمحجن بيده .

(١) معجم الصحابة لابن قانع (٢/٤٧)

(٢)الضعفاء للعقيلي (٤/٩٥).

(٣) الكامل لابن عدي (٦/١٩٢)

(٤) الكامل في الضعفاء لابن عدي (٦/١٩٢)

ثم قال : وَمُحمد بن عَبد الرحمن هذا رأيته قليل الحديث والبخاري أشار إلى هذا الذي ذكرته له من الروايات شيء قليل.وهذا الذي حكاه البخاري بهذا الإسناد الذي ذكرته يحتمل.

قلت : والحديث يشهد له ما قبله مما تقدم أنه ثبت أن النبي صلى الله عليه وسلم استلم الحجر الأسود بمحجنه.

المحجن : مفعل من حجنه عن الشيء : صرفه ، والبعير : وسمه بسمة كالمحجن . والمحجن : عصا في طرفها عقافة (١).

وقال الفيومي في المصباح المنير (٢): الْمِحْجَنُ وِزَانُ مِقْوَدٍ:خَشَبَةٌ فِي طَرَفِهَا اعْوِجَاجٌ مِثْلُ : الصَّوْلَجَانِ.قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ:كُلُّ عُودٍ مَعْطُوفِ الرَّأْسِ فَهُوَ مِحْجَنٌ.وَالْجَمْعُ : الْمَحَاجِنُ.وَالْحَجُونُ وِزَانُ رَسُولٍ:جَبَلٌ مُشْرِفٌ بِمَكَّةَ .

وخلاصة القول في هذا المبحث أن استلام الحجر الأسود يكون بتقبيله والسجود عليه وتناوله باليد ومسحه بالكف وتناوله بالعصا أو المحجن وتقبله ؛ فبأي صورة من هذه الصور يحصل المقصود ويطلق على جميع هذه الصور استلام للحجر الأسود.

---

(١) انظر: إكمال الأعلام بتثليث الكلام للجياني (٢/٥٨٩)

(٢) المصباح المنير للفيومي (١٢٣)

واستلام الحجر الأسود سنة من سننه صلى الله عليه وسلم ، داوم عليها ، وفعلها أصحابه رضوان الله عليهم وحثوا عليها؛ ففي صحيح البخاري[1] عن الزبير بن عربي قال: سأل رجل ابن عمر رضي الله عنهما عن استلام الحجر فقال:رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلمه ويقبله . قال قلت: أرأيت إن زحمت ، أرأيت إن غلبت ؟ قال اجعل أرأيت باليمن، رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم يستلمه ويقبله.

وفي مسند الشافعي[2] : قال أخبرنا : سَعيدٌ عن ابنِ جُرَيجٍ قال : قلتُ لعَطَاءٍ:هَلْ رَأَيْتَ أَحَداً من أصحابِ رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم إذا اسْتَلَمُوا قَبَّلُوا أَيْدِيَهُمْ فقال : نَعَمْ رَأَيْتُ جابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ وابنَ عُمَرَ وأبا سَعيدٍ الخُدْرِيّ وأَبا هُرَيْرَةَ رضي اللَّهُ عنهُم: إذا اسْتَلَمُوا قَبَّلُوا.

يستفاد منه استحباب تقبيل اليد بعد استلام الحجر الأسود إذا عجز عن تقبيله وأما القادر على تقبيله : فيستحب أن يقبله.وهذا مذهب الجمهور وفيهم الشافعية. وقال القاسم ابن محمد التابعي المشهور:لا يستحب التقبيل وبه قال مالك في أحد قوليه).

(١) صحيح البخاري كتاب الحج باب تقبيل الحجر(٢/١٨٦رقم١٦١١)

(٢) مسند الشافعي (٩٤٥).

ولكن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اشترط استلام الحجر الأسود بعدم إيذاء الناس في شدة الزحام ،قال الشافعي في مسنده [١] : أخبرنا : سَعيدُ بنُ سالم عن ابنِ جُرَيج عن عَطَاء عن ابنِ عَبّاسٍ قال : إذَا وَجَدْتَ على الركن زِحَاماً فانْصَرِفْ ولا تَقِفْ ، عرفنا أن السنة استلام الحجر الأسود وتقبيله إن أمكنه وتقبيل يده إن تعذر تقبيله من الزحام.وعرفنا ما في تقبيل اليد إذ ذاك من خلاف.ولما كان كثير من الناس يتزاحمون على استلامه وتقبيله بين ابن عباس أن هذا التزاحم ليس بمطلوب بل مرغوب عنه لأنه يؤدي إلى إيذاء بعض الحجاج فقال ابن عباس : (إذا كان هناك ازدحام فلا داعي للزحمة ولا الانتظار وتسقط سنة الاستلام والتقبيل لهذه الضرورة) .

قلت: ويشترط في استلام الحجر الأسود للنساء عدم مدافعة الرجال ومزاحمتهم .
ففي مسند الشافعي [٢] عن سَعيد بن سالم عن عُمَرَ بنِ سَعيدِ بنِ أبي حُسَيْنٍ عن مَنْبُوذِ بنِ أبي سُليمَانَ ، عن أمِّهِ أنَّهَا كانَتْ عِنْدَ عائشةَ زَوْجِ النبيّ صلى الله عليه وسلم فَدَخَلَتْ عليها مَوْلاَةٌ لها فقالت لها: يا أُمَّ المؤمنينَ ، طُفْتُ بالبيتِ سَبْعاً واسْتَلَمْتُ الرُّكنَ مرَّتَينِ أوْ ثلاثاً.فقالت لها عائشةُ : لا آجُرَكِ اللَّهُ لا آجُرَكِ اللَّهُ

(١) المصدر نفسه (٩٤٨)

(٢) المصدر نفسه (٩٤٩).

تُدَافِعِينَ الرجالَ ألاَ كَبَّرْتِ اللَّهِ ومَرَرْتِ (قد فهمنا من الحديث السابق أنه إذا اشتد الزحام على الحجر الأسود فلا داعي لانتظار الرجال ولتزاحمهم وقد بين هذا الحديث أن النساء أولى بهذا الحكم وأنهن لا ينبغي لهن أن تزاحمن الرجال لما في ذلك من الإخلال بالأدب.ولذا أنكرت عائشة على مولاتها مدافعتها الرجال واستلام الركن.ودعت بأن يحرمها اللّه الأجر.وقالت لها : ألا كبرت ومررت أي : هذا الذي كان ينبغي لك)[1] .

(١) انظر المصدر السابق.

المبحث السادس: فضل استلام الحجر الأسود :

(١/٢١) . عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم: (إِنَّ مَسْحَ الْحَجَرِ الأَسْوَدِ، وَالرُّكْنَ الْيَمَانِيَّ زِحَامًا يَحُطُّ الْخَطَايَا حَطًّا).

أخرجه الترمذي في سننه [١] من طريق جرير بن عبد الحميد ، والنسائي في الكبرى [٢] من طريق حماد بن زيد ، والطيالسي في مسنده [٣] من طريق همام ، وأحمد في مسنده [٤] عن هشيم بن بشير ومن طريق سفيان الثوري ، وأبو يعلى في مسنده [٥]من طريق هشيم وجرير بن عبد الحميد ، وابن خزيمة في صحيحه [٦] من طريق جرير ومحمد بن فضيل ، والطوسي في مستخرجه[٧] من طريق هشيم والثوري ،

(١) سنن الترمذي ،كتاب الحج بَابُ مَا جَاءَ فِي اسْتِلامِ الرُّكْنَيْنِ(٢/٢٨٤رقم ٩٥٩)

(٢) سنن النسائي كتاب المناسك باب الطواف (٤/١٣٥رقم ٣٩٣٧)

(٣)مسند الطيالسي (٢٥٨)

(٤)مسند أحمد (٢/٣)

(٥)مسند أبي يعلى (٥/٢٦٧)

(٦) صحيح ابن خزيمة(٤/٢١٨)

(٧) مستخرج الطوسي (٤/٢٣٤)

والفاكهي في أخبار مكة [1] من طريق الثوري وفضيل بن عياض، وابن حبان في صحيحه [2] من طريق الثوري ، والطبراني في معجمه الكبير[3] والأوسط [4] من طريق مفضل بن صدقة ، والبيهقي في سننه [5] من طريق شجاع بن الوليد وهشيم كلهم عن عطاء بن السائب عن عبد الله بن عبيد بن عمير عن أبيه عن ابن عمر.

ورجاله ثقات، إلا ما كان من اختلاط عطاء بن السائب، وقد روى عنه بعضهم قبل الاختلاط أمثال حماد بن زيد وسفيان الثوري [6]، والحديث حسنه الترمذي ، والبغوي [7] ، وصححه الألباني [8].

(١) أخبار مكة للفاكهي(١/١٢٧,١٢٦)

(٢) انظر الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان (٩/١١)

(٣) معجم الطبراني الكبير(١٢/٣٨٩)

(٤) معجم الطبراني الأوسط (٥/١٩١)

(٥) سنن البيهقي الكبرى (٥/١١٠).

(٦) تقدم الكلام على عطاء في المبحث الأول.

(٧) شرح السنة للبغوي (٧/١٢٩)

(٨) انظر صحيح وضعيف سنن النسائي للألباني (رقم ٢٩١٩)

المبحث السابع: ابتداء الطواف من الحجر الأسود والانتهاء به :

ورد في ابتداء الطواف من الحجر الأسود والانتهاء به عن جابر بن عبد الله وعبد الله بن عمر رضي الله عنهم.

(١/٢٢) – فأما حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما فأخرجه مالك في الموطأ[١]، ومن طريقه مسلم في صحيحه [٢]، والترمذي في سننه [٣]، والنسائي في سننه [٤]، وابن ماجه في سننه [٥]، وأحمد في مسنده [٦]، والدارمي في سننه [٧]، وابن الجارود في المنتقى[٨]،وأبو يعلى في مسنده[٩]،وابن خزيمة في صحيحه [١٠]،

(١) الموطأ للأمام مالك (١/٣٦٤)

(٢) صحيح مسلم، كتاب الحج، باب استحباب الرمل في الطواف..(٤/٦٤رقم ٣١١٢)

(٣) سنن الترمذي كتاب الحج باب ما جاء في الرمل من الحجر إلى الحجر(٣/٢١٣رقم ٨٥٧)

(٤)سنن النسائي كتاب المناسك باب الرمل من الحجر إلى الحجر (٢/٤٠٥رقم ٣٩٤٠)

(٥) سنن ابن ماجه كتاب الحج باب الرمل حول البيت (٤/١٧٧رقم ٢٩٥١).

(٦)مسند أحمد (٣/٢٤٠)

(٧) سنن الدارمي (٢/٦٤)

(٨)المنتقى لابن الجارود (١٢١)

(٩) مسند أبي يعلى(٣/٣٤٥)

(١٠) صحيح ابن خزيمة(٤/٢١٢)

والبيهقي في سننه [1] ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ - رضى الله عنهما - أَنَّهُ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- رَمَلَ مِنَ الْحَجَرِ الأَسْوَدِ حَتَّى انْتَهَى إِلَيْهِ ثَلاَثَةَ أَطْوَافٍ.

وأخرجه مسلم في صحيحه [2]، وابن الجارود في المنتقى [3]، وابن خزيمة في صحيحه[4] وأبو عوانة في مسنده[5] والفاكهي في أخبار مكة [6]، والطحاوي في شرح معاني الآثار[7] وابن حبان في صحيحه [8]، والبيهقي في سننه [9] من طرق عن جعفر بن محمد به.

---

(١) سنن البيهقي الكبرى (٨٣/٥)

(٢) صحيح مسلم الباب السابق رقم(٣١١٣)

(٣) المنتقى لابن الجارود (١٢١)

(٤) صحيح ابن خزيمة (٢١١/٤)

(٥) مسند أبي عوانة (٣٥٤/٢)

(٦) أخبار مكة للفاكهي (٩٨/١)

(٧)شرح معاني الآثار للطحاوي(١٨١/٢)

(٨) انظر الحسان في تقريب صحيح ابن حبان (١٢١/٩)

(٩) سنن البيهقي الكبرى (٩٠/٥)

(٢/٢٣) – وأما حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنه فأخرجه البخاري في صحيحه [١] ومسلم في صحيحه [٢] والنسائي في سننه [٣] وابن خزيمة في صحيحه[٤] من طريق ابْن وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ –صلى الله عليه وسلم– حِينَ يَقْدَمُ مَكَّةَ إِذَا اسْتَلَمَ الرُّكْنَ الأَسْوَدَ أَوَّلَ مَا يَطُوفُ حِينَ يَقْدَمُ يَخُبُّ ثَلاَثَةَ أَطْوَافٍ مِنَ السَّبْعِ.

وأخرجه مالك في الموطأ[٥] وعنه الشافعي في السنن المأثورة[٦] عن نافع عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنه.

---

(١) صحيح البخاري كتاب الحج باب استلام الحجر الأسود حين يقدم مكة أول ما يطوف..(٢/١٨٥رقم١٦٠٣).

(٢) صحيح مسلم كتاب الحج باب استحباب الرمل...(٤/٦٣رقم٣١٠٩)

(٣) سنن النسائي الكبرى كتاب المناسك باب عدد الرمل والمشي (٢/٤٠٢رقم٣٩٣٩).

(٤)صحيح ابن خزيمة (٤/٢١٢).

(٥) موطأ الإمام مالك (١/٣٦٥)

(٦) السنن المأثورة للشافعي (٢٩٢).

وأخرجه الشافعي في مسنده [١] وأحمد في مسنده [٢] من طريق عبيد الله بن عمر عن نافع به.

وأخرجه بنحوه النسائي في سننه [٣] وابن ماجه في سننه [٤] والدارمي في سننه[٥] والطحاوي في شرح معاني الآثار [٦] والبيهقي في سننه الكبرى [٧].

(١) مسند الشافعي (٩٤٣)

(٢) مسند أحمد (٢/١٢٣)

(٣) سنن النسائي كتاب المناسك، باب كم يمشي (٥/٢٢٩ رقم ٢٩٤١).

(٤) سنن ابن ماجه كتاب الحج باب الرمل حول البيت (٤/١٧٦رقم٢٩٥٠)

(٥) سنن الدارمي (٢/٤٢)

(٦) شرح معاني الآثار للطحاوي (٢/١٨٢)

(٧) سنن البيهقي الكبرى (٥/٨٣)

المبحث الثامن : تسمية الحجر الأسود بالركن الأسود، والركن اليماني، والركن، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول : ما ورد في تسمية الحجر الأسود بالركن الأسود

(١/٢٤)– عن عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ:رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ –صلى الله عليه وسلم– حِينَ يَقْدَمُ مَكَّةَ إِذَا اسْتَلَمَ الرُّكْنَ الأَسْوَدَ أَوَّلَ مَا يَطُوفُ حِينَ يَقْدَمُ يَخُبُّ ثَلاَثَةَ أَطْوَافٍ مِنَ السَّبْعِ.

تقدم تخريجه في المبحث السابق.

(٢) – عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : (إِنَّ مَسْحَ الرُّكْنِ الْيَمَانِي وَالرُّكْنِ الأَسْوَدِ يَحُطُّ الْخَطَايَا حَطًّا).

أخرجه بهذا اللفظ أحمد في مسنده [1] وقد تقدم تخريج الحديث في المبحث السادس.

(٣)– عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ:لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَلِمُ مِنْ أَرْكَانِ الْبَيْتِ إِلَّا الرُّكْنَ الأَسْوَدَ وَالَّذِي يَلِيهِ مِنْ نَحْوِ دُورِ الْجُمَحِيِّينَ.

---

(١) مسند أحمد (٨٩/٢)

أخرجه مسلم في صحيحه [١] والنسائي في سننه [٢] وابن ماجه في سننه [٣] وابن خزيمة في صحيحه [٤]وأبو عوانة في مسنده [٥].

والطحاوي في شرح معاني الآثار [٦] وأبو نعيم في مسند أبي حنيفة [٧] من طرق عن عبد الله ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله به.

وأخرجه الدارقطني في سننه [٨] من طريق عطاء عن أبي مليكة عن نافع عن ابن عمررضي الله عنه نحوه.

(٤/٢٥) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ لأَصْحَابِهِ حِينَ أَرَادُوا دُخُولَ مَكَّةَ فِي عُمْرَتِهِ بَعْدَ الْحُدَيْبِيَةِ ، إِنَّ قَوْمَكُمْ غَدًا سَيَرَوْنَكُمْ ، فَلَيَرَوُنَّكُمْ جُلْدًا.

(١) صحيح مسلم كتاب الحج باب استحباب استلام الركنين (٤/٦٥رقم ٣١٢١)

(٢) سنن النسائي الكبرى كتاب مناسك الحج باب ترك استلام الركنين (٢/٤٠٣رقم ٣٩٣٣).

(٣) سنن ابن ماجه كتاب المناسك باب استلام الحجر (٤/١٧٤رقم٢٩٤٣)

(٤) صحيح ابن خزيمة (٤/٢١٦)

(٥) مسند أبي عوانة (٢/٣٥٨)

(٦) شرح معاني الآثار (٢/١٨٣)

(٧) مسند أبي حنيفة لأبي نعيم الأصبهاني (١/١٦٢)

(٨) سنن الدارقطني (٣/٢٨٩).

فَلَمَّا دَخَلُوا الْمَسْجِدَ ، اسْتَلَمُوا الرُّكْنَ وَرَمَلُوا وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ مَعَهُمْ ، حَتَّى إِذَا بَلَغُوا الرُّكْنَ الْيَمَانِيَ ، مَشَوْا إِلَى الرُّكْنِ الأَسْوَدِ ، ثُمَّ رَمَلُوا ، حَتَّى بَلَغُوا الرُّكْنَ الْيَمَانِيَ، ثُمَّ مَشَوْا إِلَى الرُّكْنِ الأَسْوَدِ ؛ فَفَعَلَ ذَلِكَ ثَلاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ مَشَى الأَرْبَعَ.

هذا الحديث مخرج في الصحيحين ، إلا أنه بهذا اللفظ الذي فيه تسمية الحجر الأسود بالركن الأسود، أخرجه ابن ماجه في سننه[١] ، وأحمد في مسنده [٢] وابن حبان في صحيحه[٣] من طريق عبد الرزاق أخبرنا معمر عن ابن خثيم عن أبي الطفيل عن ابن عباس رضي الله عنهما.

وأخرجه أحمد في مسنده[٤] من طريق عبد الله بن عثمان ، وابن حبان في صحيحه[٥] من طريق يحيى بن سليم.كلاهما عن ابن خثيم به. وسنده صحيح رجاله ثقات رجال الصحيح.

(٥/٢٦) عن الْمُطَّلِب بن أبي وَدَاعَةَ قال: رأيت رَسُولَ اللَّهِ صلى اللَّهُ عليه وسلم يُصَلِّي حَذْوَ الرُّكْنِ الأَسْوَدِ وَالرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ يَمُرُّونَ بين يَدَيْهِ ما بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ سُتْرَةٌ.

---

(١) سنن ابن ماجه كتاب المناسك باب الرمل حول البيت (١٧٨/٤رقم ٢٩٥٣)

(٢) مسند أحمد (٣١٤/١)

(٣) انظر الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان (١٢٣/٩)

(٤) مسند أحمد (٥٨/٥)

(٥) انظر الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان (١٢١/٩).

أخرجه بهذا اللفظ أبو عاصم في الآحاد والمثاني [1]، والطبراني في المعجم الكبير[2]، وابن حبان في صحيحه [3]، والطبري في تهذيبه [4] من طريق زهير بن محمد عن كثير ابن كثير عن أبيه عن المطلب بن أبي وداعة رضي الله عنه.

و أخرجه بنحوه النسائي في سننه [5] وأحمد في مسنده [6] وابن خزيمة في صحيحه[7] وابن حبان في صحيحه [8] والحاكم في مستدركه [9] من طريق يحيى بن سعيد عن ابن جريج قال حدثني كثير بن كثير عن أبيه عن المطلب بن أبي وداعة رضي الله عنه. صححه الحاكم ووافقه عليه الذهبي.

---

(١) الآحاد والمثاني لأبي عاصم (١٣٢/٢)

(٢) معجم الطبراني الكبير (٢٩٠/٢٠)

(٣) انظر الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان (١٢٩/٦)

(٤) تهذيب الآثار للطبري (٣٠١/١).

(٥) سنن النسائي الكبرى كتاب مناسك الحج باب أين يصلي ركعتي الطواف (٤٠٨/٢رقم٣٩٥٣)

(٦) مسند أحمد (٣٩٩/٦).

(٧) صحيح ابن خزيمة (١٥/٢)

(٨)انظر الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان (١٢٧/٦).

(٩) مستدرك الحاكم (٣٨٤/١).

وأخرجه النسائي في سننه [١] من طريق عيسى بن يونس ، وابن ماجه في سننه [٢] من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة، و الطحاوي في شرح معاني الآثار[٣] من طريق سفيان ثلاثتهم عن ابن جريج به نحوه.

وأخرجه البخاري في تاريخه [٤] عن أبي عاصم عن ابن جريج به نحوه.

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه [٥] عن عمرو بن قيس وعن سفيان بن عيينة كلاهما عن كثير به نحوه.

وأخرجه البخاري في تاريخه [٦]، والطحاوي في شرح معاني الآثار [٧] من طريق يزيد ابن هارون عن هشام بن حسان عن ابن عم المطلب بن أبي وداعة عن كثير به نحوه.

---

(١) سنن النسائي كتاب القبلة باب الرخصة في ذلك (٢/٦٧)

(٢) سنن ابن ماجه كتاب المناسك باب الركعتين بعد الطواف (٢/٩٨٦رقم٢٩٥٨)

(٣) شرح معاني الآثار (١/٤٦١)

(٤) تاريخ البخاري الكبير (٨/٧)

(٥) مصنف عبد الرزاق (٢/٣٥)

(٦) التاريخ الكبير للبخاري (٨/٧)

(٧) شرح معاني الآثار للطحاوي (١/٤٦١)

وأخرجه أحمد في مسنده [١]، وعنه أبو داود في سننه [٢]، والطحاوي في شرح معاني الآثار [٣]، والبيهقي في سننه [٤] من طريق سفيان بن عيينة عن كثير بن كثير عن بعض أهله عن جده المطلب به نحوه.

في سنن أبي داود ومسند أحمد مما تقدم زيادة في آخر الحديث (قال سُفْيَانُ:كان ابن جُرَيْجٍ أخبرنا عنه قال:أخبرنا كُثَيْرٌ عن أبيه.قال:فَسَأَلْتُهُ فقال:ليس من أبي سَمِعْتُهُ وَلَكِنْ من بَعْضِ أَهْلِي عن جَدِّي).

وبذلك أعله ابن القطان الفاسي في الوهم والإيهام [٥]، وابن حجر في الفتح [٦] والألباني في السلسلة الضعيفة [٧].

والشاهد مما تقدم من الأحاديث أن الحجر الأسود يطلق عليه أحيانا الركن الأسود لكون الحجر الأسود داخل الركن، قال الشراح: الركن الأسود هو المسمى بالحجر الأسود وهو في ركن الكعبة الذي يلي الباب من جهة المشرق والذي يليه وهو الركن اليماني .

---

(١) مسند أحمد (٦/٣٩٩)

(٢) سنن أبي داود كتاب المناسك باب في مكة (٢/٢١١رقم ٢٠١٦)

(٣) شرح معاني الآثار للطحاوي (١/٣٦١)

(٤) سنن البيهقي الكبرى (٢/٢٧٣)

(٥) بيان الوهم والإيهام لابن القطان (٥/٥٤١)

(٦) فتح الباري (١/٥٧٦)

(٧) سلسلة الأحاديث الضعيفة للألباني (٢/٣٢٦رقم٩٢٨).

المطلب الثاني : ما ورد في تسمية الحجر الأسود بالركن اليماني:

(١/٢٧) – عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: لَمْ أَرَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَسْتَلِمُ مِنَ الْبَيْتِ إِلاَّ الرُّكْنَيْنِ الْيَمَانِيَيْنِ.

أخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما.وقد تقدم تخريجه في المبحث الخامس.

(٢/٢٨) – عن ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ:لَمْ أَرَ رَسُولَ اللَّهِ –صلى الله عليه وسلم– يَسْتَلِمُ غَيْرَ الرُّكْنَيْنِ الْيَمَانِيَيْنِ.

أخرجه بهذا اللفظ: مسلم في صحيحه[١] والفاكهي في أخبار مكة[٢] والطبراني في الأوسط[٣] والبيهقي في السنن الكبرى[٤] من طريق عبد الله بن وهب قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ قَالَ: إِنَّ قَتَادَةَ حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَا الطُّفَيْلِ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ، سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا.

(١) صحيح مسلم كتاب الحج باب استحباب استلام الركنين اليمانيين (٤/٦٦/رقم٣١٢٥)

(٢) أخبار مكة للفاكهي (١/١١٧)

(٣) معجم الطبراني الأوسط(١/٣٠٤)

(٤) سنن البيهقي الكبرى (٥/٧٦)

المطلب الثالث: ما ورد في تسمية الحجر الأسود بالركن :

(١/٢٩) – عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ مَا تَرَكْتُ اسْتِلاَمَ هَذَيْنِ الرُّكْنَيْنِ فِي شِدَّةٍ ، وَلاَ رَخَاءٍ مُنْذُ رَأَيْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَسْتَلِمُهُمَا.قُلْتُ لِنَافِعٍ:أَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَمْشِي بَيْنَ الرُّكْنَيْنِ.قَالَ:إِنَّمَا كَانَ يَمْشِي لِيَكُونَ أَيْسَرَ لاِسْتِلاَمِهِ.

هذا الحديث مخرج في الصحيحين.وقد تقدم تخريجه في المبحث الخامس.

ووردت تسمية الحجر الأسود بالركن في حديث عبد الله بن عباس ، وأبي الطفيل عامر بن واثلة ، وأبي مالك الأشجعي ، وعائشة رضي الله عنهم ؛ وقد تقدم تخريج هذه الأحاديث في المبحث الخامس.

(٢/٣٠) – عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ أَكَبَّ عَلَى الرُّكْنِ ، فَقَالَ: إِنِّي لأَعْلَمُ أَنَّكَ حَجَرٌ، وَلَوْ لَمْ أَرَ حِبِّي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبَّلَكَ وَاسْتَلَمَكَ، مَا اسْتَلَمْتُكَ وَلاَ قَبَّلْتُكَ {لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ}أخرجه أحمد في مسنده [(١)] بهذا اللفظ، ثنا عفان ثنا وهيب ثنا عبد الله ثنا عثمان بن خثيم عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس. ورجاله ثقات رجال الشيخين.

وأخرجه الفاكهي في أخبار مكة [(٢)] من طريق ابن شهاب، عن سالم، عن أبيه قال: إِنَّ عُمَرَ ابْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَبَّلَ الرُّكْنَ ثُمَّ قَالَ:.....الحديث.

---

(١) مسند احمد (١/٢١).

(٢) أخبار مكة للفاكهي (١/١٠٥)

وأخرجه الطبراني في معجمه الأوسط [(١)] من طريق أبي إسماعيل عن يعقوب بن عطاء عن أبيه قال:استلم عمر الركن وقبله وقال.......الحديث .ثم قال الطبراني: لم يرو هذين الحديثين عن يعقوب بن عطاء إلا أبو إسماعيل تفرد بهما منصور.

تقدم تخريج أصل حديث عمر بن الخطاب وتقبيله للحجر الأسود في المبحث الخامس.

(٤/٣١) . عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَيَبْعَثَنَّ اللَّهُ هَذَا الرُّكْنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَهُ عَيْنَانِ يُبْصِرُ بِهِمَا ، وَلِسَانٌ يَنْطِقُ بِهِ يَشْهَدُ عَلَى مَنِ اسْتَلَمَهُ بِحَقٍّ.

وسيأتي تخريجه في مبحث ((الحجر الأسود يوم القيامة)) إن شاء الله تعالى.

(٥/٣٢) . عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ –صلى الله عليه وسلم–: (الرُّكْنُ وَالْمَقَامُ يَاقُوتَتَانِ مِنْ يَوَاقِيتِ الْجَنَّةِ طَمَسَ اللَّهُ نُورَهُمَا وَلَوْلاَ ذَلِكَ لأَضَاءَتَا مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ) .

وقد تقدم تخريجه في مبحث ((الحجر الأسود والمقام ياقوتتان ..)) .

---

(١) معجم الطبراني الأوسط(٣٥١/٧)

المبحث التاسع: الحجر الأسود يوم القيامة :

(٣٣/١) – عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَيَبْعَثَنَّ اللَّهُ الْحَجَرَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَهُ عَيْنَانِ يُبْصِرُ بِهِمَا وَلِسَانٌ يَنْطِقُ بِهِ يَشْهَدُ عَلَى مَنِ اسْتَلَمَهُ بِحَقٍّ ».

أخرجه الترمذي في سننه [١]، وابن ماجه في سننه [٢] ، وأحمد في مسنده [٣] ، والفاكهي في أخبار مكة [٤]، والدارمي في سننه [٥]، وأبو يعلى في مسنده [٦]، وابن خزيمة في صحيحه[٧].والطبراني في معجمه [٨]، وابن حبان في صحيحه [٩] ، والحاكم في مستدركه [١٠]،والبيهقي في سننه الكبرى [١١]

(١) سنن الترمذي، كتاب الحج، باب ما جاء في الحجر الأسود (٢/٢٩٤رقم٩٦١)

(٢) سنن ابن ماجه ، كتاب المناسك، باب استلام الحجر الأسود (٤/١٧٣رقم٢٩٤٤)

(٣) مسند أحمد (١/٢٩١)

(٤) أخبار مكة للفاكهي (١/٨٢)

(٥) سنن الدارمي (٢/٦٣)

(٦) مسند أبي يعلى(٥/١٠٧رقم٢٧١٩)

(٧) صحيح ابن خزيمة (٤/٢٢٠)

(٨)معجم الطبراني الكبير (١٢/٦٣).

(٩) صحيح ابن حبان (٩/٢٦)

(١٠) مستدرك الحاكم (٥/٤٥٧)

(١١) سنن البيهقي الكبرى (٥/٧٥)

وشعب الإيمان [١] والسنن الصغرى [٢]؛ كلهم من طريق عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس. وسنده صحيح، رجاله ثقات، وصححه الألباني في تعليقه على صحيح ابن خزيمة.

(١) سنن البيهقي الصغرى (٢/١٧٥)

(٢) شعب الإيمان للبيهقي(٥/٤٧٨).

المبحث العاشر: فضل قيام ليلة القدر عند الحجر الأسود :

(١/٣٤) – عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول اللَّهِ صَلَّى اللَّه عليه وسلم يقول: (مَوْقِفُ سَاعَةٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنْ قِيَامِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ عِنْدَ الْحَجَرِ الأَسْوَدِ).

أخرجه ابن حبان في صحيحه[١] والبيهقي في شعب الإيمان[٢] وابن عساكر في أربعين الجهاد[٣] من طريق عباس بن عبد الله الترقفي حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ حدثنا سعيد ابن أبي أيوب حدثني أبو الأسود محمد بن عبد الرحمن عن مجاهد عن أبي هريرة رضي الله عنه : أَنَّهُ كَانَ فِي الْمُرَابَطَةِ ، فَفَزِعُوا، فَخَرَجُوا إِلَى السَّاحِلِ، ثُمَّ قِيلَ: لَا بَأْسَ، فَانْصَرَفَ النَّاسُ، وَأَبُو هُرَيْرَةَ، وَاقِفٌ فَمَرَّ بِهِ إِنْسَانٌ، فَقَالَ: مَا يُوقِفُكَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ؟ فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: (مَوْقِفُ سَاعَةٍ فِي سَبِيلِ اللهِ، خَيْرٌ مِنْ قِيَامِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ عِنْدَ الْحَجَرِ الأَسْوَدِ).

قال أبو حاتم بن حبان: قال أبو حاتم : سمع مجاهد من أبي هريرة أحاديث معلومة بين سماعه فيها عمر بن ذر وقد وهم من زعم أنه لم يسمع من أبي هريرة شيئا لأن

---

(١) انظر الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان (٤٦٢/١٠)

(٢) شعب الإيمان للبيهقي (١٤٠/٦)

(٣)الأربعون في الجهاد لابن عساكر (٨٢)

أبا هريرة مات سنة ثمان وخمسين في إمارة معاوية وكان مولد مجاهد سنة إحدى وعشرين في خلافة عمر بن الخطاب ومات مجاهد سنة ثلاث ومئة فدل هذا على أن مجاهدا سمع أبا هريرة .

قال الألباني [١]: و هذا إسناد صحيح رجاله.كلهم ثقات معروفون ، نعم قد قيل : إن مجاهد لم يسمع من أبي هريرة ، هكذا حكاه في " التهذيب " بصيغة التمريض: " قيل " وهذا هو الصواب ؛ فقد وجدت تصريح مجاهد بسماعه من أبي هريرة في " سنن البيهقي" بسند صحيح[٢] عنه . وصححه أيضا في الجامع الصغير [٣].

وخالف عباس بن عبد الله الترقفي محمد بن يحيى بن أبي عمر في مسنده [٤] فرواه عن المقرئ، ثنا سعيد، حدثني محمد بن عبد الرحمن، عن يونس بن خباب، عن أبي هريرة، سمعت رسول اللّه – صلى الله عليه وسلم – يقول: (موقف ساعة في سبيل اللّه أفضل من شهود ليلة القدر عند الحجر الأسود). فقال عن يونس بن خباب بدل مجاهد.

(١) السلسلة الصحيحة للألباني (٣/١٤٢رقم ١٠٦٨)

(٢) سنن البيهقي الكبرى(٧/٢٧٠)

(٣) الجامع الصغير (٢/١١٢٧رقم١١٥٨٢)

(٤) انظر اتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة (٥/٣٣) والمطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية (٩/٢٥٩)

قلت : فهذا الحديث يدل على فضل قيام ليلة القدر عند الحجر الأسود على غيره من الأمكنة؛ وشرف هذا المكان على غيره.

ولذلك قال الحافظ ابن حجر في المطالب العالية [1] في باب ليلة القدر : (حديث فضل شهود ليلة القدر عند الحجر الأسود يأتي إن شاء الله تعالى في أول فضائل الجهاد) مشيرا إلى هذا الحديث .

(١) المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية (٦/٢٢١).

المبحث الحادي عشر : ذكر الحجر الأسود في تحديد سعة حوض النبي صلى الله عليه وسلم :

(١/٣٥) – عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : مَنْ خَرَجَ مِنَ الْجَمَاعَةِ قِيدَ شِبْرٍ فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الإِسْلَامِ مِنْ عُنُقِهِ حَتَّى يُرَاجِعَهُ.قَالَ : وَمَنْ مَاتَ وَلَيْسَ عَلَيْهِ إِمَامُ جَمَاعَةٍ فَإِنَّ مَوْتَتَهُ مَوْتَةٌ جَاهِلِيَّةٌ.وَخَطَبَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي فَرَطٌ لَكُمْ عَلَى الْحَوْضِ ، وَإِنَّ سَعَتَهُ مَا بَيْنَ الْكُوفَةِ إِلَى الْحَجَرِ الأَسْوَدِ ، وَآنِيَتُهُ كَعَدَدِ النُّجُومِ...... الحديث.

أخرجه الترمذي في سننه[١] عن ابن عمر معلقا بغير إسناد ، وأخرجه الحاكم في مستدركه[٢]؛ فقال: حدثني أبو المنصور محمد بن القاسم العتكي ثنا أبو سهل حسن ابن سهل اللباد ثنا أبو صالح عبد الله بن صالح ثنا الليث عن يحيى بن سعيد عن خالد ابن أبي عمران عن نافع عن ابن عمر.

ثم قال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين وقد حدث به الحجاج بن محمد أيضا عن الليث و لم يخرجاه . ووافقه عليه الذهبي.

(١) سنن الترمذي، أبواب الأمثال، باب ما جاء في مثل الصلاة والصيام والصدقة (١٤٨/٥) حديث (٢٨٦٣).

(٢) مستدرك الحاكم (٧٧/١)

قلت: ليس على شرطهما ولا على شرط أحدهما ؛ ففي سنده أبو صالح عبد الله بن صالح كاتب الليث، ليس من رجال البخاري ولا مسلم؛ وإنما رمز له الحافظ ابن حجر في التقريب(١) ، بـ(خت د ت ق) وقال فيه: "صدوق كثير الغلط ، ثبت في كتابه ، وكان فيه غفلة".

وقال الذهبي في الكاشف (٢): وكان صاحب حديث فيه لين قال أبو زرعة حسن الحديث لم يكن ممن يكذب ، وقال الفضل الشعراني : ما رأيته إلا يحدث أو يسبح وقال ابن عدي (٣): هو عندي مستقيم الحديث له أغاليط وكذبه جزرة.

قلت : ولكن اللفظ الوارد في الحديث في سعة الحوض التي هي موطن الاستدلال في المبحث ، يشهد له ما ورد في تحديد سعة الحوض بمكة ، فقوله صلى الله عليه وسلم بين مكة وكذا ؛ تحديد عام خُص بالحجر الأسود، وهو الموقع الخاص لهذا التحديد.

ومن الأحاديث التي ذكرت فيها مكة في تحديد سعة الحوض حديث :

---

(١) تقريب التهذيب (٣٠٨)

(٢) الكاشف للذهبي (١/٥٦٢)

(٣) الكامل في الضعفاء لابن عدي (٤/٢٠٦)

(٢/٣٦) . جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ (أَنَا فَرَطُكُمْ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ فَإِنْ لَمْ تَجِدُونِي ، فَأَنَا عَلَى الْحَوْضِ ، وَالْحَوْضُ مَا بَيْنَ أَيْلَةَ إِلَى مَكَّةَ ، وَسَيَأْتِي أَقْوَامٌ رِجَالٌ وَنِسَاءٌ بِآنِيَةٍ ، ثُمَّ لاَ يَذُوقُونَ مِنْهُ شَيْئًا).

أخرجه البزار في مسنده[1] ، وابن حبان في صحيحه[2]، من طريق أبي عاصم بن جريج أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنه.

وسنده صحيح على شرط مسلم ، رجاله رجال الشيخين عدا أبي الزبير فمن رجال مسلم، وقد صرح هو و ابن جريج بالتحديث فانتفت شبهة تدليسهما، إلا أن البزار قال عقيب الحديث : وهذا الحديث إنما يعرف من حديث الحجاج بن محمد عن ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر.

قلت : أخرج طريق الحجاج الطبراني في المعجم الأوسط [3] فقال: حدثنا أحمد ابن بشير الطيالسي قال حدثنا يحيى بن معين قال حدثنا حجاج عن بن جريج قال أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنه.

وقال الطبراني : لم يرو هذا الحديث عن بن جريج إلا حجاج .

قلت: بل تابعه أبو عاصم عند البزار وابن حبان كما تقدم.

---

(١) مسند البزار (٣٧٦/٧)

(٢) انظر الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان (٣٥٩/١٤)

(٣) معجم الطبراني في الأوسط (٢٢٨/١).

وأخرجه أحمد في مسنده [1]، قال: حدثنا موسى حدثنا ابن لهيعة عن أبي الزبير به.

وأخرجه أحمد أيضا في مسنده [2]عن روح عن ابن جريج به موقوفا ولم يرفعه جابر.

و أورده الهيثمي في مجمع الزوائد [3]وقال: رواه أحمد مرفوعاً وموقوفاً، وفي إسناده المرفوع ابن لهيعة، ورجال الموقوف رجال الصحيح.

ورواه الطبراني في الأوسط مرفوعاً وفيه ابن لهيعة، ورواه باختصار قوله: "فلا يطعمون منه شيئاً". برجال الصحيح. ورواه البزار كذلك.

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة [4] قال :ثنا محمد بن إسماعيل ثنا إسماعيل بن أبي أويس عن أبي الزناد عن موسى ابن عقبة عن أبي الزبير. إسناده حسن رجاله كلهم ثقات ، على ضعف في ابن أبي أويس وهو إسماعيل بن عبدالله بن أبي أويس لكن قد توبع كما تقدم.

---

(١) مسند أحمد (٣/٣٤٥).

(٢) مسند أحمد (٣/٣٨٤)

(٣) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١٠/٦٦١)

(٤) السنة لابن أبي عاصم (٢/٣٥٨)

الخاتمة

الحمد لله الذي بفضله تتم الصالحات، أحمده على ما يسر لي من قضاء الأوقات لإتمام هذا البحث الذي يسهم في نشر الأحاديث الصحيحة بين الناس ؛ متبعا أسلاف هذه الأمة المباركة رحمهم الله رحمة واسعة ؛ وقد جمعت في هذا البحث جاهدا كل ما صح من الأحاديث الواردة في الحجر الأسود ؛ غير مدع للكمال والتمام ؛ جمعت فيها ستةً وثلاثين حديثا تقريبا بالمكرر، فقد تكرر منها قريبا من خمسة أحاديث ؛ وهذه الأحاديث كلها ما بين صحيح وحسن، إلا ما أوردته ليكون شاهدا لغيره.

وعندما كان البحث في الحجر الأسود وما يخصه من الأحاديث ،كان لزاما علي أن أقدم تمهيدا للتعريف بالحجر الأسود ؛ فكان الفصل الأول كذلك، عرفت فيه بالحجر الأسود من حيث الحجم وارتفاعه عن الأرض وتطويقه بالفضة ؛ والأحداث التاريخية التي تعرض لها الحجر الأسود ؛ وأهمها:حادثة نقله إلى البحرين من قبل القرامطة، منبها على القطع الثمان البارزة من الحجر الأسود ؛ وأن هذا الجزء البارز إنما هو معجون المسك غمرة فيه هذه القطع. ثم جعلت الفصل الثاني مقسما إلى أبحاث ومطالب مبوبا لكل حديث بترجمة تناسبه ؛ وقد يتكرر الحديث في أكثر

من مبحث لتعدد دلالاته ؛ فكانت أحد عشر مبحثا بدأتها بنزول الحجر الأسود من السماء ثم وضع إبراهيم الخليل عليه السلام للحجر في موضعه الآن ، ورفع النبي محمد صلى الله عليه وسلم له مرة أخرى ليعيده بعد تجديد قريش للكعبة.

وذكرت ما ورد في فضله، وفضل استلامه وتقبيله ، وابتداء الطواف منه والانتهاء به، وتعدد تسميته، فقد سمي بالحجر الأسود والركن الأسود ،والركن مجردا ، وما ورد في شهادة الحجر يوم القيامة لمن قبله ، وتحديد النبي صلى الله عليه وسلم به عندما ذكر سعة حوضه.

وقد ظهر من البحث أن هذه المعاني كلها وردت بها أحاديث صحيحة ولله الحمد؛ فأسأل الله أن لا يحرمنا الأجر وأن يحسن النيات ويعظم الثواب إنه ولي ذلك والقادر عيه ، والحمد لله رب العالمين وسلام على المرسلين.

ثبت المصادر والمراجع

١. الآحاد والمثاني، أحمد بن عمرو بن الضحاك أبو بكر الشيباني، تحقيق د. باسم فيصل أحمد الجوابرة، الناشر دار الراية، سنة النشر ١٤١١هـ– ١٩٩١م، مكان النشر الرياض.

٢. الأحاديث المختارة، أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد الحنبلي المقدسي، تحقيق عبد الملك بن عبد الله بن دهيش. الناشر مكتبة النهضة الحديثة. سنة النشر ١٤١٠هـ. مكان النشر مكة المكرمة.

٣– الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي ، تحقيق شعيب الأرنؤوط، الناشر مؤسسة الرسالة، سنة النشر ١٤١٤هـ – م١٩٩٣، مكان النشر :بيروت – لبنان.

٤– الأدب المفرد، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي،

تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي، الناشر دار البشائر الإسلامية. سنة النشر ١٤٠٩هـ – ١٩٨٩م. مكان النشر بيروت.

٥- الإيمان لابن منده، محمد بن إسحاق بن يحيى بن منده، تحقيق د. علي بن محمد بن ناصر الفقيهي، الناشر مؤسسة الرسالة. سنة النشر ١٤٠٦هـ-، مكان النشر بيروت.

٦- إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة ، لأحمد بن أبي بكر بن إسماعيل البوصيري

٧- إتحاف الورى بأخبار أم القرى ،للنجم عمر بن فهد المكي فهيم محمد شلتوت ، من منشورات البحث العلمي بجامعة أم القرى بمكة المكرمة سنة الطبع ١٩٨٣م.

٨ - أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه، لأبو عبد الله محمد بن إسحاق بن العباس المكي الفاكهي ،تحقيق : د. عبد الملك عبد الله دهيش. الناشر : دار خضر - بيروت الطبعة : الثانية ، ١٤١٤هـ

٩- أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار ، تأليف: أبي الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد الأزرقي، دراسة وتحقيق: علي عمر. الناشر: مكتبة الثقافة الدينية ، الطبعة : الأولى

١٠- الأربعون في الحث على الجهاد ، للحافظ ابن القاسم علي بن الحسن بن هبة الله . الناشر : دار الخلفاء للكتاب الاسلامي - الكويت

١١- إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل لمحمد بن ناصر الدين الألباني. الناشر : المكتب الإسلامي ، بيروت لبنان، الطبعة الثانية(١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م).

١٢- إكمال الأعلام بتثليث الكلام ،لمحمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني . تحقيق : سعد بن حمدان الغامدي. الناشر : جامعة أم القرى ،سنة النشر : ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م. مكان النشر : مكة المكرمة – المملكة السعودية

١٣- البحر الزخار المعروف بمسند البزار، تحقيق د. محفوظ الرحمن زين الله، الناشر مؤسسة علوم القرآن ، مكتبة العلوم والحكم، سنة النشر ١٤٠٩هـ-، مكان النشر بيروت، المدينة.

١٤- البداية والنهاية لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، حققه ودقق أصوله وعلق حواشيه : علي شيري ،الناشر : دار إحياء التراث العربي. الطبعة : طبعة جديدة محققة / الطبعة الاولى ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م

١٥- بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، للحافظ نور الدين الهيثمي، تحقيق د. حسين أحمد صالح الباكري، الناشر مركز خدمة السنة والسيرة النبوية، سنة النشر ١٤١٣هـ – ١٩٩٢م، مكان النشر المدينة المنورة.

١٦- بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، لعلي بن محمد بن عبد الملك الكتامي الحميري الفاسي، أبي الحسن ابن القطان ،تحقيق : د. الحسين آيت سعيد، الناشر : دار طيبة - الرياض الطبعة الأولى ، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.

١٧- تاريخ الأمم والملوك لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، الناشر : دار الكتب العلمية - بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٧هـ.

١٨- التاريخ الكبير، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم أبو عبدالله البخاري الجعفي ، تحقيق السيد هاشم الندوي. الناشر دار الفكر.

١٩- تاريخ الخلفاء ، لأبي بكر السيوطي تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد الناشر : مطبعة السعادة - مصر ،الطبعة الأولى ، ١٣٧١هـ - ١٩٥٢م

٢٠- التاريخ القويم لمكة وبيت الله الكريم لمحمد طاهر بن عبد القادر الكردي . الناشر : مكتبة النهضة الحديثة ، مكة المكرمة ، الطبعة الأولى:١٣٨٥هـ.

٢١- تاريخ الكعبة المشرفة ، لحسين بن عبد الله باسلامة . الناشر: مكتبة تهامة ،الطبعة الرابعة ١٤٠٥هـ.

٢٢- تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني .

تحقيق د. إكرام الله إمداد الحق ،الناشر دار البشائر . بيروت، الطبعة : الأولى . ١٩٩٦م

٢٣– تقريب التهذيب، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، تحقيق محمد عوامة، الناشر دار الرشيد. سنة النشر ١٤٠٦ – ١٩٨٦م، مكان النشر سوريا.

٢٤– التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني .

الناشر : دار الكتب العلمية ، الطبعة : الطبعة الأولى ١٤١٩هـ .١٩٨٩م.

٢٥– تهذيب الآثار (الجزء المفقود) ، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري .

تحقيق علي رضا بن عبد الله بن علي رضا .

الناشر: دار المأمون للتراث ،سنة النشر ١٤١٦هـ – ١٩٩٥م ، مكان النشر دمشق / سوريا.

٢٦– تهذيب التهذيب، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، الناشر دار الفكر، سنة النشر ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م، مكان النشر بيروت.

٢٧– تهذيب الكمال، يوسف بن الزكي عبدالرحمن أبو الحجاج المزي، تحقيق د. بشار عواد معروف، الناشر مؤسسة الرسالة. سنة النشر ١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م، مكان النشر بيروت.

٢٨– الثقات، محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي، تحقيق السيد شرف الدين أحمد، الناشر دار الفكر، سنة النشر ١٣٩٥هـ – ١٩٧٥م.

٢٩- الجامع الصحيح سنن الترمذي، محمد بن عيسى أ بو عيسى الترمذي السلمي، تحقيق أحمد محمد شاكر وآخر ن، الناشر دار إحياء التراث العربي، مكان النشر بيروت.

٣٠- الجامع الصحيح المختصر، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، تحقيق د. مصطفى ديب البغا. الناشر دار ابن كثير ، اليمامة. سنة النشر ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م. مكان النشر بيروت.

٣١- الجرح والتعديل، المؤلف : عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس أبو محمد الرازي التميمي. تحقيق: الشيخ /عبد الرحمن المعلّمي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت. الطبعة الأولى، ١٣٧١هـ – ١٩٥٢م.

٣٢- الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، محمد بن فتوح الحميدي، تحقيق د. علي حسين البواب. الناشر دار ابن حزم، سنة النشر ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢م. مكان النشر لبنان/ بيروت.

٣٣- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني الناشر : دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤٠٥هـ.

٣٤- درر الجامع الثمين لأعمال الملوك من آل سعود الميامين في مسجد البلد الأمين :

للشريف محمد بن مساعد الحسني .

الناشر : مكتبة النهضة الحديثة – مكة المكرمة – الطبعة الأولى عام (١٤١٩هـ – ١٣٩٩م) .

٣٥- دلائل النبوة للإمام أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي :

تحقيق : الدكتور / عبد المعطى قلعجى .

الناشر : دار الكتب العلمية . ودار الريان للتراث .

الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م .

٣٦- الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي.

تحقيق: محمد إبراهيم الموصلي .

الناشر: دار البشائر الإسلامية – بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ – ١٩٩٢م .

٣٧- السنن المأثورة للإمام :محمد بن إدريس الشافعي أبيعبد الله

دار المعرفة – بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٦هـ

٣٨- سنن البيهقي الكبرى، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر البيهقي، سنة الولادة ٣٨٤/ سنة الوفاة ٤٥٨، تحقيق محمد عبد القادر عطا، الناشر مكتبة دار الباز، سنة النشر ١٤١٤هـ – ١٩٩٤، مكان النشر مكة المكرمة.

٣٩- سنن الدارقطني، علي بن عمر أبو الحسن الدارقطني البغدادي، سنة الولادة تحقيق السيد عبد الله هاشم يماني المدني، الناشر دار المعرفة، سنة النشر ١٣٨٦هـ – ١٩٦٦م، مكان النشر بيروت.

٤٠- سنن الدارمي، عبدالله بن عبدالرحمن أبو محمد الدارمي ، تحقيق فواز أحمد زمرلي خالد السبع العلمي، الناشر دار الكتاب العربي. سنة النشر ١٤٠٧هـ، مكان النشر بيروت.

٤١- سنن أبي داود، سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني الأزدي، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر دار الفكر، سنة النشر.

٤٢- سنن سعيد بن منصور، تحقيق د. سعد بن عبد الله بن عبد العزيز آل حميد، الناشر دار العصيمي، سنة النشر ١٤١٤هـ، مكان النشر الرياض.

٤٣- السنن الكبرى، أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي، تحقيق د. عبد الغفار سليمان البنداري ، سيد كسروي حسن، الناشر دار الكتب العلمية .

سنة النشر ١٤١١هـ – ١٩٩١م، مكان النشر بيروت.

٤٤– سنن ابن ماجه، محمد بن يزيد أبو عبدالله القزويني، تحقيق :محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر دار الفكر، مكان النشر بيروت،

٤٥– سنن الدارمي، عبدالله بن عبدالرحمن أبو محمد الدارمي، تحقيق حسين سليم أسد الداراني ، الناشر دار المغني للنشر والتوزيع ، المملكة العربية السعودية ، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ –٢٠٠٠م.

٤٦– سنن أبي داود، سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني الأزدي،

دار الكتاب العربي–بيروت – لبنان.

٤٧– السنن الكبرى، أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي،

تحقيق :حسن عبد المنعم شلبي ، إشراف :شعيب الأرؤوط، الناشر مؤسسة الرسالة

سنة النشر ١٤٢١هـ – ٢٠٠١م، مكان النشر بيروت.

٤٨– السنة، لعمرو بن أبي عاصم الضحاك الشيباني ، تحقيق : محمد ناصر الدين الألباني .

الناشر : المكتب الإسلامي – بيروت ،الطبعة : الأولى (١٤٠٠هـ).

٤٩– سلسلة الأحاديث الصحيحة للشيخ/ محمد ناصر الدين الألباني،

دار النشر : دار المعارف، الرياض – المملكة العربية السعودية.

٥٠- سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، للشيخ/ محمد ناصر الدين الألباني دار النشر : دار المعارف، البلد : الرياض – المملكة العربية السعودية، الطبعة : الأولى، سنة الطبع : (١٤١٢ هـ- / ١٩٩٢ م) .

٥١- سير أعلام النبلاء، المؤلف : شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذَهَبي، المحقق : مجموعة محققين بإشراف شعيب الأرناؤوط، الناشر : مؤسسة الرسالة.

٥٢- شرح السنة، الحسين بن مسعود البغوي، تحقيق شعيب الأرناؤوط – محمد زهير الشاويش، الناشر المكتب الإسلامي. سنة النشر ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م، مكان النشر دمشق _ بيروت.

٥٣- شرح معاني الآثار، أحمد بن محمد بن سلامة بن عبدالملك بن سلمة أبو جعفر الطحاوي، تحقيق محمد زهري النجار. الناشر دار الكتب العلمية. سنة النشر ١٣٩٩هـ، مكان النشر بيروت.

٥٤ـ الشرح الممتع على زاد المستقنع ، للشيخ: محمد بن صالح بن محمد العثيمين

دار النشر : دار ابن الجوزي ،الطبعة : الأولى .

٥٥- شعب الإيمان، أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق محمد السعيد بسيوني زغلول، الناشر دار الكتب العلمية، سنة النشر ١٤١٠هـ، مكان النشر :بيروت.

٥٦- الشمائل المحمدية والخصائل المصطفوية، محمد بن عيسى بن سورة الترمذي أبو عيسى، تحقيق سيد عباس الحليمي، الناشر مؤسسة الكتب الثقافية، سنة النشر ١٤١٢هـ-، مكان النشر بيروت.

٥٧- صحيح الترغيب والترهيب، المؤلف : محمد ناصر الدين الألباني، الناشر : مكتبة المعارف – الرياض، الطبعة : الخامسة.

٥٨- صحيح ابن خزيمة، محمد بن إسحاق بن خزيمة أبو بكر السلمي النيسابوري، تحقيق د. محمد مصطفى الأعظمي. الناشر المكتب الإسلامي. سنة النشر ١٣٩٠ هـ – ١٩٧٠م. مكان النشر بيروت.

٥٩- صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي. الناشر دار إحياء التراث العربي. مكان النشر بيروت.

٦٠- صحيح وضعيف الجامع، الصغير وزيادته، المؤلف : محمد ناصر الدين الألباني. الناشر : المكتب الإسلامي.

٦١- الضعفاء لأبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي .
المحقق : عبد المعطي أمين قلعجي .
الناشر : دار المكتبة العلمية – بيروت ،الطبعة : الأولى ، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م .

٦٢- الطبقات الكبرى لمحمد بن سعد أبي عبد الله البصري :
تحقيق : إحسان عباس ،الناشر : دار صادر – بيروت الطبعة : ١٣٨٨هـ – ١٩٦٨ م .

٦٣- علل الحديث ، لعبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي ،الناشر :دار المعرفة بيروت – لبنان .
الطبعة عام (١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م) .

٦٤- فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، تحقيق محب الدين الخطيب. الناشر دار المعرفة. مكان النشر بيروت.

٦٥- فضل الحجر الأسود ومقام إبراهيم عليه الصلاة والسلام،وذكر تاريخهما وأحكامهما الفقهية وما يتعلق بهما. للدكتور :سائد بكداش .
دار البشائر الإسلامية، للطباعة والنشر بيروت –لبنان– الطبعة الثانية (١٤٢٢هـ) .

٦٦- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، حمد بن أحمد أبو عبدالله الذهبي الدمشقي، تحقيق محمد عوامة، الناشر :دار القبلة للثقافة الإسلامية ،

مؤسسة علو، سنة النشر ١٤١٣هـ – ١٩٩٢م، مكان النشر جدة.

٦٧- الكامل في ضعفاء الرجال، عبدالله بن عدي بن عبدالله بن محمد أبو أحمد الجرجاني، تحقيق يحيى مختار غزاوي. الناشر دار الفكر.

سنة النشر ١٤٠٩ هـ – ١٩٨٨م، مكان النشر: بيروت. لبنان.

٦٨ـ الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار ، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي ، تحقيق كمال يوسف الحوت .

الناشر مكتبة الرشد سنة النشر ١٤٠٩هـ، مكان النشر الرياض.

٦٩- كشف الأستار عن زوائد البزار، للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي. الطبعة الأولى (١٤٠٥هـ- ١٩٨٥) .

مؤسسة الرسالة بيروت – لبنان.

٧٠- الكعبة المشرفة عمارة وكسوة في عهد الملك سعود بن عبد العزيز آل سعود.

لمحمد بن حسين الموجان ،دارة الملك عبد العزيز ـ الطبعة الأولى عام (١٤٢٧هـ).

٧١- الكعبة المشرفة عمارة وكسوة في عهد الملك خالد بن عبد العزيز آل سعود.

لمحمد بن حسين الموجان، دارة الملك عبد العزيز ـ الطبعة الأولى عام (١٤٣٠هـ).

٧٢- الكواكب النيرات، محمد بن أحمد بن يوسف أبو البركات الذهبي الشافعي، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، الناشر دار العلم، مكان النشر الكويت.

٧٣- لسان الميزان، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، المحقق : عبد الفتاح أبو غدة، دار النشر: مكتب المطبوعات الاسلامية.

٧٤- المجتبى من السنن ، أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي ، تحقيق عبدالفتاح أبو غدة، الناشر مكتب المطبوعات الإسلامية، سنة النشر ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦، مكان النشر حلب.

٧٥-مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، علي بن أبي بكر الهيثمي، الناشر دار الريان للتراث/دار الكتاب العربي. سنة النشر ١٤٠٧هـ، مكان النشر القاهرة ، بيروت.

٧٦- مختصر الأحكام مستخرج الطوسي على جامع الترمذي، أبي علي الحسن ابن علي بن نصر الطوسي، تحقيق أنيس بن أحمد بن طاهر الأندونوسي، الناشر مكتبة الغرباء الأثرية، سنة النشر ١٤١٥هـ. مكان النشر المدينة المنورة – السعودية.

٧٧- المستدرك على الصحيحين، محمد بن عبدالله أبو عبدالله الحاكم النيسابوري، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، الناشر دار الكتب العلمية .

سنة النشر ١٤١١هـ – ١٩٩٠م، مكان النشر بيروت. عدد الأجزاء .٤ .

٧٨– مسند الإمام أحمد بن حنبل، أحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني، الناشر مؤسسة قرطبة، مكان النشر مصر.

٧٩ـ مسند الإمام أحمد بن حنبل، أحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني :

تحقيق: شعيب الأرنؤوط وجماعة من طلاب العلم .

الناشر: مؤسسة الرسالة بيروت ـ لبنان ،الطبعة الثانية (١٤٢٩هـ ٢٠٠٨م) .

٨٠– مسند أبي بكر الحميدي، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر دار الكتب العلمية ، مكتبة المتنبي، مكان النشر بيروت ، القاهرة.

٨١– مسند ابن الجعد، علي بن الجعد بن عبيد أبو الحسن الجوهري البغدادي، تحقيق عامر أحمد حيدر، الناشر مؤسسة نادر، سنة النشر ١٤١٠هـ – ١٩٩٠م، مكان النشر بيروت.

٨٢– مسند أبي داود الطيالسي، سليمان بن داود أبو داود الفارسي البصري الطيالسي، الناشر دار المعرفة، مكان النشر بيروت.

٨٣– مسند أبي حنيفة ، لأحمد بن عبد الله أبو نعيم الأصبهاني :

تحقيق : نظر محمد الفاريابي. الناشر : مكتبة الكوثر – الرياض ،الطبعة الأولى ، ١٤١٥هـ .

٨٤- مسند الإمام الشافعي لمحمد بن إدريس أبيعبد الله الشافعي :
الناشر : دار الكتب العلمية – بيروت.

٨٥- مسند ابن أبي شيبة، أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، تحقيق عادل ابن يوسف العزازي و أحمد بن فريد المزيدي، الناشر دار الوطن، سنة النشر ١٩٩٧م. مكان النشر الرياض.

٨٦- مسند أبي عوانة، الإمام أبو عوانة يعقوب بن إسحاق الاسفرائني
الناشر : دار المعرفة، مكان النشر بيروت.

٨٧- مسند أبي يعلى، أحمد بن علي بن المثنى أبو يعلى الموصلي التميمي، تحقيق حسين سليم أسد، الناشر دار المأمون للتراث، سنة النشر ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م. مكان النشر: دمشق – سوريا.

٨٨-مشكاة المصابيح، محمد بن عبد الله الخطيب التبريزي، تحقيق محمد ناصر الدين الألباني. الناشر المكتب الإسلامي. سنة النشر ١٩٨٥م، مكان النشر بيروت.

٨٩- مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه، أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل الكناني، تحقيق محمد المنتقى الكشناوي، الناشر دار العربية. سنة النشر ١٤٠٣هـ، مكان النشر بيروت.

٩٠- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي ،لأحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي ، الناشر المكتبة العلمية ، سنة النشر ، بيروت – لبنان .

٩١- مصنف أبي بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر المكتب الإسلامي، سنة النشر ١٤٠٣هـ. مكان النشر بيروت.

٩٢- المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني .المحقق : (١٧) رسالة علمية قدمت لجامعة الإمام محمد بن سعود تنسيق : د. سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشثري .

الناشر : دار العاصمة ، دار الغيث – السعودية ، الطبعة : الأولى ، ١٤١٩هـ .

٩٣- المعجم الأوسط، أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني،

تحقيق طارق بن عوض الله بن محمد ،عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني،

الناشر دار الحرمين ،سنة النشر:(١٤١٥هـ)، مكان النشر القاهرة.

٩٤- المعجم الكبير، سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني،

تحقيق حمدي بن عبدالمجيد السلفي، الناشر مكتبة الزهراء، سنة النشر (١٤٠٤ هـ- ١٩٨٣م)، مكان النشر الموصل.

٩٥- المعجم لأبي سعيد أحمد بن محمد بن الأعرابي .تحقيق: عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني.الناشر :دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية ، الطبعة الأولى(١٤١٨هـ ١٩٩٧م) .

٩٦- معجم الصحابة، لعبد الباقي بن قانع أبي الحسين .تحقيق : صلاح بن سالم المصراتي الناشر : مكتبة الغرباء الأثرية – المدينة المنورة ،الطبعة : الطبعة الأولى (١٤١٨هـ).

٩٧- معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم لأبي الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي ،تحقيق عبد العليم عبد العظيم البستوي، الناشر مكتبة الدار ، سنة النشر (١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م)مكان النشر المدينة المنورة – السعودية .

٩٨- معرفة السنن والآثار، لأحمد بن الحسين البيهقي تحقيق : عبد المعطي أمين قلعجيدار النشر :جامعة الدراسات الإسلامية + دار والوعي + دار قتيبة البلد : كراتشي بباكستان + حلب + دمشق الطبعة : الأولى سنة الطبع :(١٤١٢هـ ، ١٩٩١م).

٩٩- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم لعبد الرحمن بن علي بن الجوزي أبي الفرج الناشر : مصورة عن طبعة دائرة المعارف العثمانية ، حيد آباد الدكن ، الهند. الطبعة : الأولى ، ١٣٥٧هـ.

١٠٠- المنتقى من السنن المسندة لعبد الله بن علي بن الجارود أبي محمد النيسابوري تحقيق : عبدالله عمر البارودي .

الناشر : مؤسسة الكتاب الثقافية – بيروت ،الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م).

١٠١– الموسوعة العربية العالمية، أول وأضخم عمل من نوعه وحجمه ومنهجه في تاريخ الثقافة العربية الإسلامية.عمل موسوعي ضخم اعتمد في بعض أجزائه على النسخة الدولية من دائرة المعارف العالمية World Book International.

شارك في إنجازه أكثر من ألف عالم، ومؤلف، ومترجم، ومحرر، ومراجع علمي ولغوي، ومخرج فني، ومستشار، ومؤسسة من جميع البلاد العربية.

١٠٢– موسوعة الرد على المذاهب الفكرية المعاصرة ، جمع وإعداد : علي بن نايف الشحود .

١٠٣– موطأ الإمام مالك، مالك بن أنس أبو عبدالله الأصبحي، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، الناشر دار إحياء التراث العربي، مكان النشر مصر.

١٠٤– ميزان الاعتدال في نقد الرجال، شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق الشيخ علي محمد معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الناشر دار الكتب العلمية، سنة النشر ١٩٩٥م، مكان النشر بيروت.

فهرس الموضوعات